جامعة الأزهر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

أقوال علماء الجرح والتعديل في أسامة بن زيد الليثي وبيان الراجح من حاله

إعداد

د. هيام بنت محمد حماد خنه

أستاذ الحديث وعلومه المساعد / قسم الدراسات الإسلامية/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة المجمعة/ المملكة العربية السعودية

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٥هـ يونيو ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي I.S.S.N ٢٩٧٤-٤٦٦٠ و The Online ISSN ٢٩٧٤-٤٦٧٩

أقوال علماء الجرح والتعديل في أسامة بن زيد الليثي وبيان الراجح من حاله

هيام بنت محمد حماد خنَّه

قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: h.kanah@mu.edu.sa

الملخص:

بدأت الباحثة بحثها بالترجمة لأسامة بن زيد الليثي، فذكرت اسمه ونسبه، ونسبته، وكنيته، ثم شيوخه، وتلاميذه، وبينت درجة شيوخه وتلاميذه من خلال ترتيبهم على مراتب من حيث الوصف بثقة فما دونها. ثم ذكرت طبقته، ثم وفاته، ثم من أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وبينت أن البخاري استشهد به في رواية واحدة، وأن مسلما روى له في الشواهد والمتابعات، ولم يحتج به. ثم ذكرت أقوال علماء الجرح والتعديل في أسامة بن زيد، فبدأت بذكر أقوال المعدلين، ثم المجرحين، ثم ناقشت الأقوال التي تحتاج لمناقشة وبيان، وبينت الراجح من أقوال العلماء، وخلاصة القول فيه، وانتهت إلى أنه حسن الحديث.

الكلمات المفتاحية: الحديث، الجرح والتعديل، علم الرجال، الرواة، أسامة بن زيد الليثي.

The Statemes of Scholars of Criticism and Evaluation on Osama bin Zaid Al-Laythi and Clarifying the Preponderant Opinion of his Status.

Hayam, daughter of Mohammad Hammad Khuna.
Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, Majmaah University, Saudi Arabia.

E mail h.kanah@mu.edu.sa

Abstract:

The researcher began her study by translating for Osama bin Zaid al-Laythi, mentioning his name, lineage, nickname, as well as his teachers and students. She detailed the ranks of his teachers and students based on their descriptions with confidence and below. Then she mentioned his social status, his death, and listed those who narrated from him among the authors of the six major books. She highlighted that Al-Bukhari cited him in one narration, while Muslim narrated from him in corroborative and consecutive chains without hesitation. She then discussed the opinions of scholars specializing in evaluating the reliability of narrators regarding Osama bin Zaid, starting with the moderate views, then moving on to the critical ones. She addressed opinions requiring further discussion and clarification, presented the most accepted views among scholars, summarized the discussion, and concluded that he was reliable in narrating hadiths.

Key Words: Hadith, the science of criticism and authentication, the study of individuals, narrators, Osama bin Zaid Al-Laithi.

مُقَدِّمَة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،

فمما لا شك فيه أن علوم السنة النبوية من أجل العلوم وأشرفها وأعظمها منزلة ومكانة بعد كتاب الله عزوجل؛ وذلك لأن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي.

يقول ابن الصلاح(١): "إن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة، وأنفع الفنون النافعة، يحبه ذكور الرجال وفحولتهم، ويُعْنَى به محققو العلماء وكملتهم، ولا يكرهه من الناس إلا رذالتهم وسفلتهم. وهو من أكثر العلوم تولجا في فنونها، لا سيما الفقه الذي هو إنسان عيونها. ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنفي الفقهاء، وظهر الخلل في كلام المخلين به من العلماء" اهـ.(٢)

وقد قيَّض الله لهذه السنة النبوية جهابذة العلماء النقاد من علماء الجرح والتعديل الذين أفنوا أعمارهم وأوقاتهم في حفظها، وذلك بتتبع أحوال رواتها وفحصهم وفق قواعد علمية وضوابط منهجية رسمها أئمة هذا الفن.

---

(١) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، ابن الصلاح، الشهرزوري، الفقيه الشافعي، أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث وغيرهما، له مصنفات عدة منها: «معرفة أنواع علم الحديث»، ويعرف بـ: «مقدمة ابن الصلاح»، و«شرح الوسيط»، وغيرها. مات سنة ٦٤٣هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٢٠٧/٤).

(٢) انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (صـ: ٥).

يقول سفيان الثوري[١]: "الملائكة حراس السماء، وأصحاب الحديث حراس الأرض" اهـ.[٢]

وعليه يُعلم أن الثمرة المرجوة من دراسة تراجم الرواة واستيعاب ما قيل فيهم من جرح وتعديل، هو الأصل في الحكم على الأحاديث، وعليه مدار قبول الروايات وردها.

ومعلوم عند أهل التخصص أن أقوال الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين قد تختلف في الراوي الواحد اختلافاً شديداً ما بين موثق ومضعف، حتى إننا نجد أحياناً اختلاف في رأي الناقد نفسه في الراوي الواحد، فتارةً يوثقه، وتارة أخرى يضعفه.

يقول الذهبي[٣]: "ونحن لا ندعي العصمة في أئمة الجرح والتعديل، لكن هم أكثر الناس صوابا، وأندرهم خطأ، وأشدهم إنصافا، وأبعدهم عن التحامل. وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح، فتمسك به، واعضض عليه بناجذيك، ولا تتجاوزه، فتندم، ومن شذ منهم، فلا عبرة به. فخل عنك العناء، وأعط القوس باريها" اهـ.[٤]

---

(١) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى. كان شعبة يقول: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. مات سنة ١٦١هـ. انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١٠٤/٣).

(٢) رواه الخطيبُ البغداديُّ في «شرف أصحاب الحديث» (صـ: ٤٤)، بسندٍ صحيحٍ.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله. طلب الحديث وله ثماني عشرة سنة فسمع الكثير، وله من التصانيف الكثيرة، ومنها: «تاريخ الإسلام»، و«طبقات الحفاظ»، وغيرها. مات سنة ٧٤٨هـ. انظر: «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (١٠٠/٩).

(٤) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٨٢/١١).

وكلام هؤلاء النقاد في الحكم على الراوي قائم على الاجتهاد، وقوة المعرفة بالراوي.

قال المنذري[١]: "اختلاف المحدثين في الجرح والتعديل كاختلاف الفقهاء عن اجتهاد".[٢]

ومن هذا المنطلق أردت أن أتتناول في هذا البحث بيان حال راوٍ مختلف فيه بين أئمة هذا الشأن؛ لبيان منزلته من الجرح والتعديل، ولتحقيق القول فيه وخاصة أن الإمام البخاري[٣] قد استشهد به، ولم يحتج به، وروى له الإمام مسلم[٤] متابعة.

وهذا الراوي هو أبو زيد أسامة بن زيد الليثي المدني، الذي قال عنه الذهبي: الإمام، العالم، الصدوق، أبو زيد الليثي مولاهم، المدني.[٥]

---

(١) هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري. عالم بالحديث والعربية، من الحفاظ المؤرخين. له من التصانيف: «الترغيب والترهيب»، و«مختصر سنن أبي داود»، وغيرها. مات سنة ٦٥٦هـ. انظر: «الأعلام» (٣٠/٤).

(٢) انظر: «جواب المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل» (صـ: ٨٣).

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله. حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ صاحب «الجامع الصحيح» المعروف بـ «صحيح البخاري»، و«التاريخ الكبير»، وغيرها. مات سنة ٢٥٦هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٣١/١٢).

(٤) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوريّ، أبو الحسين: حافظ، من أئمة المحدثين. أشهر كتبه: «صحيح مسلم»، و«الكنى والأسماء»، وغيرها. مات سنة ٢٦١هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٥٧/١٢).

(٥) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٤٣/٦).

وقال السخاوي[١]: وأخرج له مسلم في «صحيحه» متابعة، وأصحاب (السنن)، واستشهد به البخاري، ولم يحتج به، وحديثه من قبيل الحسن.[٢]

وقد وقفت في بيان حال أسامة بن زيد الليثي على أقوال من وثقه كالإمام علي بن المديني[٣] والعجلي[٤] وغيرهما، ووقفت على أقوال من ضعفه كالإمام يحيى

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي: مؤرخ حجة، وعالم بالحديث، والتفسير، والأدب. صنف زهاء مئتي كتاب أشهرها: «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع»، و«المقاصد الحسنة». مات سنة ٩٠٢هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٩٤/٦).
(٢) انظر: «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للسخاوي (٤٨١/١).
(٣) هو علي بن عبد الله بن جعفر السعدي مولاهم المديني، البصري، أبو الحسن: محدّث مؤرخ، كان حافظ عصره. من مصنفاته: «الأسامي والكنى»، و«علل الحديث ومعرفة الرجال»، وغيرها. مات سنة ٢٣٤هـ. انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤٣٨/٢).
(٤) هو أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو الحسن العجليّ. مؤرخ للرجال، من حفاظ الحديث. له كتاب «الثقات». مات سنة ٢٦١هـ. انظر: "الأعلام» للزركلي (١٥٦/١).

القطان[١]، والإمام أحمد بن حنبل[٢]، وغيرهما، وهناك من الأئمة من اختلف قوله في هذا الراوي كابن معين[٣]، والذهبي، وابن حجر[٤]-رحم الله الجميع-.

ونظرًا لما قد يؤديه هذا الاختلاف في بيان حال الراوي على الحكم على أحاديثه أردت الإسهام بهذه الدراسة للوقوف على حال هذا الراوي، وإعطائه المرتبة التي تليق به، من خلال عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، ومناقشتها، لاستخلاص القول الراجح منها وفق قواعد وضوابط علم الجرح والتعديل، وأسأل الله التوفيق والسداد.

---

(١) هو يحيى بن سعيد بن فروخ، الإمام العلم، سيد الحفاظ، أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان، من حفاظ الحديث، ثقة حجة. من أقران مالك وشعبة، من أهل البصرة. قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعينيّ مثل يحيى القطان. مات سنة ١٩٨هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٤٧/٨).

(٢) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي أبو عبد الله. أحد الأئمة الأعلام إمام أهل السنة والجماعة. صاحب التصانيف العظيمة، ومنها: «المسند»، و«العلل والرجال»، وغيرها. مات سنة ٢٤١هـ. انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣٥٤/٧).

(٣) يحيى بن معين بن عون بن زياد المرى بالولاء، البغدادي، أبو زكريا. من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله. نعته الذهبي بسيد الحفاظ. وقال العسقلاني: إمام الجرح والتعديل. وقال ابن حنبل: أعلمنا بالرجال. ومن كلامه: كتبت بيدي ألف ألف حديث. له : التاريخ والعلل، والكنى والأسماء، وغيرها. مات سنة ٢٣٣هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٧١/١١).

(٤) هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر. من أئمة العلم والتاريخ. صاحب التصانيف المشهورة كـ «فتح الباري»، و«الإصابة في معرفة الصحابة»، وغيرهما. مات سنة ٨٥٢هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٧٨/١).

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تتبين أهمية البحث في الأمور التالية:

١- المكانة العلمية للراوي أسامة بن زيد الليثي حيث روى أحاديث كثيرة عن جملة كبيرة من الشيوخ، وأخذ عنه هذه الأحاديث تلاميذ كثيرون.

٢- بيان دقة الشيخين في إخراج أحاديث الرواة المتكلم فيهم، حيث إن البخاري قد استشهد بأسامة بن زيد، ولم يحتج به، وروى له مسلم متابعة.

٣- حاجة الراوي أسامة بن زيد الليثي إلى توضيح حاله وبيان الراجح فيه من حيث التوثيق والتضعيف، وذلك لتباين أقوال النقاد فيه؛ فإنه يترتب على ذلك الحكم على أحاديثه بالقبول أو الرد.

٤- أنه يتناول مسألة علمية دقيقة نص عليها المتخصصون في علم الرجال، ألا وهي اختلاف أحكام النقاد في الحكم على الراوي، أو اختلاف حكم الناقد الواحد على الراوي الواحد.

٥- تعلق هذا البحث بفن عظيم وجليل من فنون علم الحديث، وهو علم الجرح والتعديل.

٦- الإسهام في خدمة السنة النبوية عموماً، وعلم الرجال خصوصًا.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث من خلال النقاط التالية:

١- اختلف الأئمة النقاد في بيان منزلة الراوي أسامة بن زيد الليثي بين الجرح والتعديل، فقد وثقه بعض الأئمة الكبار، وعلى نظير ذلك وُجد من ضعفه، وهناك من اختلف في أمره.

٢- إخراج البخاري له في «صحيحه»، وكذلك أخرج له مسلم.

أسئلة البحث:

سيجيب الباحث خلال هذا البحث عن الأسئلة التالية:

س١: من هو الراوي أسامة بن زيد؟ وما طبقته بين المحدثين؟

س٢: من شيوخه وتلاميذه؟ وما مرتبتهم من الجرح والتعديل؟

س٣: ما أقوال الأئمة النقاد في أسامة بن زيد الليثي؟

س٤: ما هي الخلاصة النهائية والكلمة الأخيرة الشافية في بيان حال أسامة بن زيد؟

س٥: كيف نوفق بين أقوال الموثقين والمضعفين في أسامة بن زيد؟

س٦: كيف نجمع بين اختلاف أقوال الناقد الواحد في أسامة بن زيد الليثي؟

أهداف البحث:

١- التعريف بالراوي أسامة بن زيد، ومعرفة شيوخه وتلاميذه.

٢- جمع أقوال العلماء النقاد في أسامة بن زيد الليثي، ودراسة مدى صحتها.

٣- توجيه إخراج الشيخان لحديث أسامة بن زيد الليثي في (صحيحهما).

٤- تطبيق قواعد الجرح والتعديل في التعامل مع الراوي المختلف فيه.

٥- الاستفادة من الثروة العلمية الحديثية التي وصلت إلينا من كتب متون الأحاديث، والتخريج، والجرح والتعديل في بيان حال الراوي أسامة بن زيد الليثي من الجرح والتعديل.

٦- المساهمة في إثراء المكتبة العلمية الحديثية بتقديم بحث يخدم سنة النبي محمد ﷺ.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في فهارس الرسائل العلمية، والمواقع المتخصصة في نشر الرسائل والأبحاث العلمية، وسؤال أهل العلم المتخصصين من الأساتذة وقفت على بحث بعنوان: (أسامة بن زيد الليثي في ميزان الجرح والتعديل)، للباحث الفاضل محمد على بن محمد الزهراني، وهو بحث منشور في مجلة البحث العلمي الإسلامي بلبنان، مجلد ١٩ (ملحق)، أغسطس (١٤٤٥هـ = ٢٠٢٣م).

ويقع في ثلاثين صفحة (٢١٣- ٢٤٣)، وقد تناول الباحث الفاضل الكلام على الراوي في فصلين: جعل الأول لترجمة أسامة بن زيد الليثي، والثاني في عرض أقوال علماء الجرح والتعديل.

ويتميز عملي في هذا البحث عما قام به الباحث الفاضل من خلال ما يلي:

١- قمت بإضافة بعض أقوال أئمة الجرح والتعديل في أسامة بن زيد، كالإمام الشافعي[١]، والبزار[٢]، والبيهقي[٣]، وابن بشكوال[٤]، وتحسين ابن القطان الفاسي[٥] له، وغيرهم. وكذا ذكرت طبقته في نافع عند علي بن المديني،

---

(١) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله: أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كافة. قال المبرد: كان الشافعيّ أشعر الناس وآدبهم وأعرفهم بالفقه والقرآات. وقال الإمام أحمد بن حنبل: ما أحد ممن بيده محبرة أو ورق إلا وللشافعي في رقبته منه. برع في الرمي والشعر واللغة وأيام العرب، ثم أقبل على الفقه والحديث، وأفتى وهو ابن عشرين سنة. وكان ذكيا مفرطا. له تصانيف كثيرة، أشهرها كتاب «الأم» في الفقه، وله أيضا: «الرسالة»، وغير ذلك. مات سنة ٢٠٤هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٢٦/٦).

(٢) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار. حافظ من العلماء بالحديث. من أهل البصرة. حدّث في آخر عمره بأصبهان وبغداد والشام. له مسندان أحدهما كبير سماه «البحر الزاخر»، والثاني صغير. مات سنة٢٩٢هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٨٩/١).

(٣) هو أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي. من أئمة الحديث. ولد في خسروجرد "من قرى بيهق"، بنيسابور. قال إمام الحرمين: ما من شافعيّ إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي، فان له المنة والفضل على الشافعيّ؛ لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه، وبسط موجزه، وتأييد آرائه. وقال الذهبي: لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف. صنف زهاء ألف جزء، منها : السنن الكبرى، والسنن الصغرى، وغيرها. مات سنة ٤٥٨هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١١٦/١).

(٤) هو خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجيّ الأنصاري الأندلسي، أبو القاسم: مؤرخ بحاثة، من أهل قرطبة، ولادة ووفاة. ولي القضاء في بعض جهات إشبيلية. له نحو خمسين مؤلفا، أشهرها «الصلة» في تاريخ رجال الأندلس، وله أيضا: «الغوامض والمبهمات». مات سنة ٥٧٨هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٣١١/٢).

(٥) هو علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان: من حفاظ الحديث، ونقدته. قرطبي الأصل. من أهل فاس. أقام زمنا بمراكش. وله تصانيف، منها: «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام»، و«النظر في أحكام النظر»، وغيرها. مات سنة ٦٢٨هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٣٣١/٤).

والنسائي[١]، وطبقته في الزهري عند محمد بن يحيى الذهلي[٢]. وقد أهمل الباحث هذه الأقوال، مع أهميتها، فإن أصحابها أئمة كبار، وبعضها مفيد في الحكم على روايته عن شيخيه نافع والزهري، وقد قصر في الكلام على ذلك، كما أنه وهم في نقله عن البيهقي بواسطة ابن القطان، كما سأبينه بعد قليل، وترك كلام البيهقي نفسه في «الخلافيات»، كما سيأتي.

٢- أسهبت في الكلام على أسباب ترك وتضعيف يحيى القطان لأسامة بن زيد، ونقلت ردود العلماء عليه في ذلك، وحققت المسألة تحقيقا علميا، وقد ظهر لي أن الباحث وهم في متابعة الحافظ ابن حجر في توضيحه للسبب الثاني من أسباب تضعيف القطان له، كما سأبينه.

٣- لم أتفق مع الباحث الفاضل فيما ذهب إليه في خلاصة القول في أسامة، فقد قال (صـ: ٢٣٧): (خلاصة القول فيه أنه حسن الحديث صحيح الكتاب، ربما اضطرب في بعض الأحاديث لضعف في حفظه رحمه الله، خاصة إذا روى عن نافع أو الزهري إذا تفرد عنهما، فإن روايته

---

(١) هو أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي: صاحب السنن، القاضي الحافظ، شيخ الإسلام. له من التصانيف :السنن الكبرى، والمجتبى وهو السنن الصغرى، وغيرها. مات سنة ٣٠٣هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٢٥/١٤).

(٢) هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي،، مولاهم، النيسابوريّ، أبو عبد الله: من حفاظ الحديث، ثقة. من أهل نيسابور. رحل رحلة واسعة فزار بغداد والبصرة وغيرهما، في طلب الحديث. واشتهر، وروى عنه البخاري أربعة وثلاثين حديثا. انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان. واعتنى بحديث الزهري فصنفه وسماه «الزهريات» في مجلدين. مات سنة ٢٥٨هـ. انظر: «الأعلام» (١٣٥/٧).

فيها نكارة أو شذوذ)، كذا قال! ومفاد ما ذكر تضعيف روايته عن نافع والزهري، والحق أن أسامة حسن الحديث مطلقا، في نافع والزهري وغيرهما، كما سيأتي، ولم يورد الباحث الفاضل شيئا من أقوال العلماء في روايته عن نافع سوى قول الإمام أحمد، وكذا لم يورد شيئا من الأقوال في رواية أسامة عن الزهري، وتكلم فيها دون ذكر بينة أو قول، وقد بحثت عن مستند له في بحثه فلم أجد، ولعله استند على ما فهمه الحافظ ابن حجر من إنكار يحيى القطان لقول أسامة: سمعت سعيدا، وتعقبه لما فهمه ابن القطان من ذلك، وأن هذا حديث اختلف فيه على الزهري، فرواه أصحاب الزهري عنه عن سعيد بالعنعنة، وشذ أسامة، فقال عن الزهري: سمعت سعيد بن المسيب. فهذا مستنده في الحكم بوقوع الشذوذ في بعض ما روى أسامة عن الزهري، وسيأتي في موضعه أن الصواب ما فهمه ابن القطان، أن أسامة روى عن سعيد أثرا، فقال: سمعت سعيد بن المسيب، وليس للزهري في الرواية المذكورة ذكر أصلا، كما سيأبينه، ولو حقق الباحث المسألة جيدا لما وصل لهذه النتيجة. فالحق أن أسامة حسن الحديث مطلقا، ووقوع النكارة في بعض ما روى لا يقدح في روايته، فالثقة ينكر له، وإنما يضره ذلك إذا كثرت المناكير في روايته، والذي وجدته أن القطان أنكر عليه حديثا وصله عن عطاء، عن جابر ﷺ، وقد رواه غيره عن عطاء فأرسله. وأنكر عليه القطان أيضا قوله: سمعت سعيد بن المسيب. فغاية الأمر أنه أخطأ في حديث واحد، وأما ادعاؤه السماع من سعيد بن المسيب، فغير منكر، كما سأبينه، سيما وهو أثر واحد صرح أنه لم يسمع منه غيره.

٤- نقلت الأقوال من مصادرها الأصلية قدر الاستطاعة وحسب المتاح، وتتبعت كلام العلماء والمحققين في تحقيق أقوال الأئمة، وبيان المراد منها، أو توجيهها، وقمت ببيان الراجح في بعض الأقوال، وقد ظهر لي من خلال عملي في البحث وتتبعي لأقوال العلماء وكذا المحققين الفضلاء جملة من الملاحظات على البحث المذكور آنفا، أوضحها فيما يلي:

- خالف الباحث منهجه الذي صرح به في منهج العمل في البحث (صـ: ٢١٨) في بعض مواضع البحث، حيث قال في منهجه في الترجمة لأسامة بن زيد، وشيوخه وتلاميذه، ومنزلته جرحا وتعديلا: "أستقي مادة هذا الباب من كتب التراجم والتواريخ، والطبقات وغيرها. وأعتمد أقوال النقاد والنسابة والمؤرخين من مصادرهم الأصلية، إلا إذا تعذر فأنقل عنهم من المصادر الفرعية" اهـ. ثم إنه نقل في (صـ: ٢٣١) قول ابن حبان[١] في أسامة: (مستقيم الأمر، صحيح الكتاب)، وعزاه لـ «إكمال الإكمال» لمغلطاي، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر، مع أن كلام ابن حبان ثابت عنه في «صحيحه»، كما سيأتي. وكذا ذكر في (صـ: ٢٣٥) أن ابن القطان نقل في «بيان الوهم والإيهام» عن البيهقي أنه قال عن أسامة بن زيد: ثقة مأمون. وتوثيق البيهقي لأسامة ثابتٌ في

(١) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي، ويقال له ابن حِبّان: مؤرخ، علّامة، جغرافي، محدث. وهو أحد المكثرين من التصنيف. قال ياقوت: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره. من كتبه : المسند الصحيح، ومعرفة المجروحين من المحدثين، غيرها. مات سنة ٣٥٤هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٧٨/٦).

«الخلافيات»، كما سيأتي، على أن في نقله هذا وهم سأبينه بعد قليل، لكن الغرض بيان مخالفته لمنهجه.

- نقل في (صـ: ٢٣٢) ما ذكره العقيلي[١] عن الفلاس[٢] أن يحيى القطان تركه بسبب قوله: سمعت سعيد بن المسيب، على النكرة لما قال. ثم ذكر الباحث قول ابن القطان أن هذا أمر منكر كما ذكر القطان، فإنه يساوي شيخه ابن شهاب، وذلك لا يصح له، ثم نقل تعقب الحافظ ابن حجر على ابن القطان، بأن القطان لم يرد ما فهمه أنه أنكر عليه تصريحه بالسماع من ابن المسيب، وأنه إنما أراد حديثا مخصوصا يرويه الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأن الرواة اختلفوا عن الزهري، فاتفق أصحابه على روايته عن الزهري على العنعنة، وشذ أسامة، فقال في روايته عن الزهري: سمعت ابن المسيب. وقد ارتضى الباحث كلام الحافظ ابن حجر، ورتب على ذلك في خلاصة القول في أسامة تضعيف روايته عن الزهري، ولم أجد أحدا من العلماء قال بذلك، ولم ينقل الباحث قولا بذلك عن أحد من الأئمة، كما بينته قبل قليل. وقد كان لزاما عليه مع وجود الموسوعات العلمية والتقدم التقني أن يحقق المسألة تحقيقا

---

(١) هو محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكيّ، أبو جعفر. من حفاظ الحديث. قال ابن ناصر الدين: له مصنفات خطيرة، منها كتابه في الضعفاء كبير. مات سنة ٣٢٢هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٣١٩/٦).

(٢) هو عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص السقاء الفلاس: باحث من أهل البصرة. سكن بغداد، ومات بسر من رأى. كان من حفاظ الحديث الثقات. وفي أصحاب الحديث من يفضله على ابن المديني. له من المصنفات: المسند، والعلل، وغيرها. مات سنة٢٤٩هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٨٢/٥)

علميا جيدا، يبين فيه الراجح من الخلاف بين الحافظين: ابن القطان، وابن حجر، وقد تتبعت هذه المسألة بحول الله، وتبين لي أن الحق مع ابن القطان فيما فهمه، وقد صح عن أسامة تصريحه بالسماع من سعيد في أثر واحد، وسيأتي بيان ذلك، مع تخريج هذا الأثر، وبيان أنه لم يسمع منه غيره.

- نقل الباحثُ في (صـ: ٢٣٤) عن النسائي أنه قال في أسامة: (ليس بثقة)، ثم قال: (وهي عبارة جرح عنده تدل على الضعف الشديد)، ثم قال: (وقال مرة: ليس بالقوي). والصحيح عن النسائي قوله: (ليس بالقوي)، ونقل عن الدكتور الرحيلي في الهامش أن قوله: (ليس بالقوي) وهم، وقد استظهر الشيخان سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني في تحقيقهما لكتاب «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي أن الصواب عن النسائي: ليس بالقوي، وعللوا ذلك بأمور أربعة يأتي ذكرها.
- قال في المبحث الثالث من الفصل الثاني (صـ: ٢٣٥)، والذي هو بعنوان: (أقوال المتأخرين أو المرجحين): "أولا: قول البيهقي (ت ٤٥٨هـ): نقل عن ابن القطان أنه قال: عن أسامة بن زيد «ثقة مأمون»" اهـ. ثم عزى ذلك في الهامش لـ «بيان الوهم والإيهام» (٨٤/٤). وقد رجعت للموضع المذكور، فلم أجد ابن القطان نقل هذا القول عن البيهقي في الموضع المذكور؛ بل لم أجده نقل في هذا الكتاب عن البيهقي قولا في حق أسامة أصلا، ثم إن في نسبة هذا القول إلى البيهقي وهم، فإن البيهقي إنما نقل ذلك عن يعقوب بن سفيان، وأما البيهقي فقال في كتابه

«الخلافيات»: (ثقة)، وسيأتي بيان ذلك كله في موضعه، ولم ينقل الباحث توثيق البيهقي لأسامة في «الخلافيات».

- أغفل الباحث تصريح ابن القطان الفاسي في غير موضع في كتابه «بيان الوهم والإيهام» عن أسامة بأن حديثه حسن، وسيأتي كلامه في ذلك، فقال في المبحث الثالث من الفصل الثاني (صـ: ٢٣٥): "ثانيا: قول ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ): قال رحمه الله: لم يحتج به مسلم، إنما أخرج له استشهادا" اهـ. كذا قال! وليس في هذا الكلام بيان لدرجته عند ابن القطان أو ترجيحه لجانب الجرح أو التعديل، وقد كان لزاما عليه أن ينقل قول ابن القطان الصريح في تحسين حديث أسامة.
- ذكر في خلاصة القول في أسامة (صـ: ٢٣٧): ما يفيد تضعيف روايته عن الزهري، وسبق قبل قليل بيان ما فيه من نظر.
- وقع في البحث بعض الأخطاء المطبعية التي تحتاج لتصويب، وهي قليلة جدا، فمما وقفت عليه على سبيل المثال: قوله (صـ: ٢٢١، سطر: ١٥): (وشيوخه وتلامذيهم)، كذا! والصواب: (وتلاميذه). وقوله (صـ: ٢٣٥، سطر: ٣): (نقل عن ابن القطان)، وصواب العبارة: (نقل عنه ابن القطان).

حدود البحث:

دراسة ترجمة للراوي أسامة بن زيد الليثي، متضمنة استيعاب كل ما قيل في الراوي من جرح وتعديل، مع توجيه هذه الأقوال والترجيح بينها بإعمال قواعد وضوابط علم الجرح والتعديل لاستخلاص قول شافٍ يبين حاله جرحاً أو تعديلاً.

منهج البحث:

المنهج المتبع في إجراء هذا البحث يدور بين المنهج الاستقرائي والتحليلي والوصفي، من خلال النقاط التالية:

١- جمع المادة العلمية ونقل أقوال العلماء والنقاد في أسامة بن زبد الليثي من المصادر الأصلية، والمنثورة في كتب التراجم، والسؤلات، والعلل، والجرح والتعديل، إلا إذا تعذر فأنقل عن المصادر الفرعية.

٢- استيعاب أقوال النقاد وحصرها، ثم فحصها ودراستها لاستخلاص المحصلة النهائية منها، وهي الوصول للقول الراجح في حال أسامة بن زيد.

٣- الاعتماد على الطرق العلمية في النقل والتوثيق للنصوص المنقولة.

٤- تخريج الأحاديث والآثار وإحالتها إلى مصادرها – دون توسع – مع بيان درجة الحديث صحة وضعفاً، إلا إذا كان الحديث في (الصحيحين) أو أحدهما فأكتفي بذكره منهما، وقد أكتفي بنقل كلام العلماء على الحديث إقرارا مني بقولهم.

٥- الترجمة لكثير من الأعلام الواردين في البحث ترجمة مختصرة، وإذا تكرر ذكرهم فلا أُشير إلى أنه قد سبق الكلام عليهم.

٦- الاقتصار في مطلب شيوخ وتلاميذ أسامة على كتاب «تقريب التهذيب» للحافظ ابن حجر، ولم أترجم لهم، واكتفيت بترتيبهم على مراتب التعديل والجرح، ثم أحلت إلى مكان وجودهم في «التقريب».

٧- توثيق المرجع في الهامش بذكر اسم الكتاب – وقد أذكره مختصرًا لشهرته–، واسم المؤلف – مختصرًا كذلك–، ورقم الجزء – إن وجد – والصفحة، وأحيانًا

رقم الترجمة، أو الحديث، ويكون التوثيق الكامل للمراجع في فهرس المصادر والمراجع.

٨- ترتيب المصادر في الهوامش على حسب تاريخ وفاة المؤلف.

٩- وضع علامات الترقيم في موضعها المناسب، والتي تعين القارئ على فهم النص.

١٠- عمل فهارس للبحث، ونظرا لصغر حجمه، فقد اكتفيت بفهرس للمصادر والمراجع، لمعرفة طبعات الكتب التي اعتمدت عليها لمن أراد الرجوع لتلك الكتب، وكذا فهرس للمحتويات، لمعرفة موضوعات البحث، والوصول إلى موضعها بسهولة ويسر.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن مدخلاً، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وتحديد مشكلة البحث وأسئلته، وأهدفه، والدراسات السابقة، وحدوده، ووصف منهج، وخطة البحث.

المبحث الأول: ترجمة أسامة بن زيد الليثي، وتتضمن ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: طبقته.

المطلب الخامس: وفاته.

المطلب السادس: من أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

المبحث الثاني: أقوال الجرح والتعديل في أسامة بن زيد، ومدى اعتبارها عند النقاد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أقوال الأئمة المعدلين.

المطلب الثاني: أقوال الأئمة المجرحين.

المطلب الثالث: مناقشة أقوال النقاد، وبيان القول الراجح.

الخاتمة: تضمنت أهم نتائج البحث، والتوصيات.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس ومحتويات البحث.

المبحث الأول: ترجمة أسامة بن زيد

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

هو أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني.[١]

وليس بين أهل العلم خلاف في اسمه ونسبه، وكذا نسبته، وكنيته.

المطلب الثاني: شيوخه.

الشيوخ الذين أخذ وانتفع منهم أسامة بن زيد، يمكن تصنيفهم باعتبار مراتبهم إلى خمسة مراتب، وهي:

المرتبة الأولى: من وصف بثقة فما فوقها، وهم:

أبان بن صالح بن عُمير القرشي[٢]، وإبراهيم بن عبد الله بن حُنين الهاشمي[٣]، وإسحاق مولى زائدة[٤]، وإسماعيل بن أبي حكيم القرشي[٥]، وبعجة بن عبد الله الجهني[٦]، وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري[٧]، والحسن بن مسلم بن يناق المكي[٨]،

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى-متمم التابعين» لابن سعد (٣٩٨)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣٤٧/٢)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٤٢/٦)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٠٨/١).

(٢) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (صـ: ٨٧).

(٣) المصدر السابق (صـ: ٩٠).

(٤) المصدر نفسه (صـ: ١٠٤).

(٥) نفسه (صـ: ١٠٧).

(٦) نفسه (صـ: ١٢٦).

(٧) نفسه (صـ: ١٤٠).

(٨) نفسه (صـ: ١٦٤).

ودينار أبو عبد الله القراط الخزاعي[١]، وزياد بن أبي زياد ميسرة المخزومي المدني[٢]، وزيد بن أسلم العدوي[٣]، وسالم بن سرج المدني[٤]، وسعيد بن أبي سعيد المقبري[٥]، وسعيد بن المسيب المخزومي[٦]، وسعيد بن أبي هند الفزاري[٧]، وسلمة بن دينار[٨]، وسليمان بن يسار الهلالي المدني[٩]، وصالح بن كيسان المدني[١٠]، وصفوان بن سليم المدني[١١]، وطاووس بن كيسان اليماني الحميري[١٢]، وطلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي[١٣]، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي[١٤]، وعبد الله بن حنين الهاشمي[١٥]، وعبد الله بن رافع المخزومي[١٦]، وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري[١٧]، وعبد الله بن

---

(١) نفسه (صـ: ٢٠٢).
(٢) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (صـ: ٢١٩).
(٣) المصدر السابق (صـ: ٢٢٢).
(٤) المصدر نفسه (صـ: ٢٢٦).
(٥) نفسه (صـ: ٢٣٦).
(٦) نفسه (صـ: ٢٤١).
(٧) نفسه (صـ: ٢٤٢).
(٨) نفسه (صـ: ٢٤٧).
(٩) نفسه (صـ: ٢٥٥).
(١٠) نفسه (صـ: ٢٧٣).
(١١) نفسه (صـ: ٢٧٦).
(١٢) نفسه (صـ: ٢٨١).
(١٣) نفسه (صـ: ٢٨٣).
(١٤) نفسه (صـ: ٢٤٨).
(١٥) نفسه (صـ: ٣٠١).
(١٦) نفسه (صـ: ٣٠٢).
(١٧) نفسه (صـ: ٣١١).

عروة بن الزبير بن العوام[١]، وعبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي[٢]، وعبد الله بن يزيد المخزومي المدني[٣]، وعبد الوهاب بن بخت المكي[٤]، وعثمان بن عروة بن الزبير[٥]، وعطاء بن أبي رباح القرشي المكي[٦]، وعمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري[٧]، وعمران بن أبي أنس القرشي العامري المدني[٨]، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي[٩]، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المدني[١٠]، ومحمد بن أبي بكر بن عوف الثقفي[١١]، ومحمد بن المنكدر التيمي المدني[١٢]، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد الأنصاري[١٣]، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي المدني[١٤]، ومحمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني[١٥]، ومحمد

---

(١) نفسه (صـ: ٣١٤).
(٢) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (صـ: ٣٢٧).
(٣) المصدر السابق (صـ: ٣٣٠).
(٤) المصدر نفسه (صـ: ٣٦٨).
(٥) نفسه (صـ: ٣٨٥).
(٦) نفسه (صـ: ٣٩١).
(٧) نفسه (صـ: ٤١٩).
(٨) نفسه (صـ: ٤٢٩).
(٩) نفسه (صـ: ٤٥١).
(١٠) نفسه (صـ: ٤٦٥).
(١١) نفسه (صـ: ٤٧٠).
(١٢) نفسه (صـ: ٥٠٨).
(١٣) نفسه (صـ: ٤٩٢).
(١٤) نفسه (صـ: ٤٩٣).
(١٥) نفسه (صـ: ٤٩٩).

بن قيس المدني القاص[١]، ومحمد بن كعب بن سليم القرظي المدني[٢]، ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري[٣]، ومكحول الشامي[٤]، ونافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر[٥]، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب المدني[٦]، ويعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة[٧]، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري[٨].

المرتبة الثانية: من وصف بصدوق، أو صدوق كثير الخطأ، أو صدوق فيه لين، وما شابهها، وهم:

إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الشامي[٩]، وحفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك[١٠]، وسليمان بن موسى الأموي الدمشقي الأشدق[١١]، وعبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري الحارثي المدني[١٢]، وعمر بن الحكم بن ثوبان المدني[١٣]، وعمر بن السائب المصري[١٤]، وعمرو بن شعيب[١٥]، ومحمد بن عبد

---

(١) نفسه (صـ: ٥٠٣).
(٢) نفسه (صـ: ٥٠٤).
(٣) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (صـ: ٥٠٦)
(٤) المصدر السابق (صـ: ٥٤٥).
(٥) المصدر نفسه (صـ: ٥٥٩).
(٦) نفسه (صـ: ٥٩٣).
(٧) نفسه (صـ: ٦٠٨)
(٨) نفسه (صـ: ٦٢٤)
(٩) نفسه (صـ: ١٠٢).
(١٠) نفسه (صـ: ١٧٤).
(١١) نفسه (صـ: ٢٥٥).
(١٢) نفسه (صـ: ٢٩٦).
(١٣) نفسه (صـ: ٤١١)
(١٤) نفسه (صـ: ٤١٢).
(١٥) نفسه (صـ: ٤٢٣).

الله بن عمرو الأموي المدني[١]، ومعاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني[٢]، وموسى بن علي بن رباح اللخمي المصري[٣].

المرتبة الثالثة: من وصف بمقبول، وهم:

عبد الله بن واقد العدوي المدني[٤]، وعبيد بن نسطاس المدني[٥]، وعثيم بن نسطاس المدني[٦]، وعمر بن إسحاق المدني[٧]، والفضل بن الفضل المدني[٨]، ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي المدني[٩]، ومعبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني[١٠]، والمنذر بن عبيد المدني[١١]، وموسى بن مسلم بن أبي مسلم[١٢]، وأبو سعيد مولى ابن عامر الخزاعي[١٣]، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر[١٤].

المرتبة الرابعة: من وصف بضعيف، أو لين الحديث، وهم:

---

(١) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (صـ: ٤٨٩).
(٢) المصدر السابق (صـ: ٥٣٦).
(٣) المصدر نفسه (صـ: ٥٥٣).
(٤) نفسه (صـ: ٣٢٨).
(٥) نفسه (صـ: ٣٧٨).
(٦) نفسه (صـ: ٣٨٧).
(٧) نفسه (صـ: ٤١٠).
(٨) نفسه (صـ: ٤٤٦).
(٩) نفسه (صـ: ٤٧٥).
(١٠) نفسه (صـ: ٥٣٩).
(١١) نفسه (صـ: ٥٤٦).
(١٢) نفسه (صـ: ٥٥٤).
(١٣) نفسه (صـ: ٦٤٤).
(١٤) نفسه (صـ: ٦٥٦).

عبد الرحمن بن حبيب بن أردك المدني المخزومي[١]، ومحمد بن عبد الرحمن بن لبيبة[٢].

المرتبة الخامسة: من وصف بمجهول:

هلال بن أسامة الفهري المدني[٣].

ومن خلال ما سبق يتبين أن أغلب شيوخه من الثقات.

(١) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (صـ: ٣٣٨).
(٢) المصدر السابق (صـ: ٤٩٣).
(٣) المصدر نفسه (صـ: ٥٧٥).

المطلب الثالث: تلاميذه.

تلاميذه الذين أخذوا عنه، يمكن تصنيفهم باعتبار مراتبهم إلى ثلاثة مراتب، وهي:

المرتبة الأولى: من وصف بثقة فما فوقها، وهم:

إبراهيم بن سويد بن حيان[١]، وأنس بن عياض بن ضمرة المدني[٢]، وحماد بن أسامة القرشي[٣]، وروح بن عبادة بن العلاء القيسي البصري[٤]، وسفيان بن سعيد الثوري الكوفي[٥]، وصفوان بن عيسى الزهري البصري[٦]، وعبد الله بن سعيد بن عبد الملك الأموي الدمشقي[٧]، وعبد الله بن المبارك المروزي[٨]، وعبد الله بن نافع المخزومي المدني[٩]، وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري[١٠]، وعبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي[١١]، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي

(١) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (صـ: ٩٠).
(٢) المصدر السابق (صـ: ١١٥).
(٣) المصدر نفسه (صـ: ١٧٧).
(٤) نفسه (صـ: ٢١١).
(٥) نفسه (صـ: ٢٤٤).
(٦) نفسه (صـ: ٢٧٧).
(٧) نفسه (صـ: ٣٠٦).
(٨) نفسه (صـ: ٣٢٠).
(٩) نفسه (صـ: ٣٢٦).
(١٠) نفسه (صـ: ٣٢٨).
(١١) نفسه (صـ: ٣٤٧).

سلمة الماجشون[١]، وعبد الكبير بن عبد المجيد البصري الحنفي[٢]، وعبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي[٣]، والفضل بن دكين الكوفي[٤]، وعثمان بن عمر بن فارس العبدي[٥]، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي[٦]، وفرات بن خالد الضبي الرازي[٧]، ومحمد بن إبراهيم بن دينار المدني[٨]، ومحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الزبيري الكوفي[٩]، والمعافى بن عمران الأزدي الفهمي الموصلي[١٠]، ومعن بن عيسى بن يحيى الأشجعي المدني القزاز[١١]، ووكيع بن الجراح الكوفي[١٢]، ويحيى بن سعيد القطان البصري[١٣].

المرتبة الثانية: من وصف بصدوق، أو صدوق كثير الخطأ، أو صدوق فيه لين، وما شابهها، وهم:

(١) نفسه (صـ: ٣٥٧).
(٢) نفسه (صـ: ٣٦٠).
(٣) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (صـ: ٣٧٥).
(٤) المصدر السابق (صـ: ٤٤٦).
(٥) المصدر نفسه (صـ: ٣٨٥).
(٦) نفسه (صـ: ٤١١).
(٧) نفسه (صـ: ٤٤٤).
(٨) نفسه (صـ: ٤٦٥).
(٩) نفسه (صـ: ٤٨٧).
(١٠) نفسه (صـ: ٥٣٧).
(١١) نفسه (صـ: ٥٤٢).
(١٢) نفسه (صـ: ٥٨١).
(١٣) نفسه (صـ: ٥٩١).

أيوب بن سويد الرملي الحميري السيباني[١]، وجعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي[٢]، وحاتم بن إسماعيل المدني[٣]، وحميد بن الأسود بن الأشقر البصري[٤]، وزيد بن الحباب العكلي[٥]، وسليمان بن حيان الأزدي الكوفي[٦]، وعبد الله بن فروخ الخراساني[٧]، وعبد الله بن موسى بن إبراهيم التيمي المدني[٨]، وعبد الله بن موسى بن شيبة الأنصاري[٩]، وعبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي[١٠]، وعثمان بن الحكم الجذامي المصري[١١]، ويحيى بن أيوب الغافقي المصري[١٢]، ويحيى بن المتوكل الباهلي البصري[١٣].

المرتبة الثالثة: من وصف بمتروك، وهم:

عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي[١٤]، ومحمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني[١٥].

---

(١) نفسه (صـ: ١١٨).
(٢) نفسه (صـ: ١٤١).
(٣) نفسه (صـ: ١٤٤).
(٤) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (صـ: ١٨١).
(٥) المصدر السابق (صـ: ٢٢٢).
(٦) المصدر نفسه (صـ: ٢٥٠).
(٧) نفسه (صـ: ٣١٧).
(٨) نفسه (صـ: ٣٢٥).
(٩) نفسه (صـ: ٣٢٥).
(١٠) نفسه (صـ: ٣٥٨).
(١١) نفسه (صـ: ٣٨٢).
(١٢) نفسه (صـ: ٥٥٨).
(١٣) نفسه (صـ: ٥٩٦).
(١٤) نفسه (صـ: ٤١٧).
(١٥) نفسه (صـ: ٤٩٨).

المطلب الرابع: طبقته

اختلف الأئمة في تحديد طبقته، وذلك راجع لاختلافهم في اصطلاح الطبقة(١):

فابن سعد(٢) عده في الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة.(٣)

وعده ابن خلفون(٤) في الطبقة الثالثة من المحدثين.(٥)

---

(١) مصطلح الطبقة يقصد بها: لغة: يقال: تطابق الشيئان: أي: تساويا، والمطابقة: الموافقة، والتطابق: الاتفاق، وطابقت بين الشيئين إذا جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما. انظر: «لسان العرب» لابن منظور، فصل الطاء المهملة (٢٠٩/١٠).

وفي الاصطلاح: قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه. انظر: «تدريب الراوي» للسيوطي (٩٠٩/٢).

قال السخاوي: "وهو من المهمات، وفائدته الأمن من تداخل المشتبهين كالمتفقين في اسم أو كنية أو نحو ذلك كما بيناه في المتفق والمفترق، وإمكان الاطلاع على تبين التدليس، والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة". انظر: «فتح المغيث » للسخاوي (٣٨٨/٤).

(٢) هو محمد بن سعد بن منيع الزهري، مولاهم، أبو عبد الله: مؤرخ ثقة، من حفاظ الحديث. ومن أشهر كتبه طبقات الصحابة، يعرف بطبقات ابن سعد. مات سنة ٢٣٠هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٣٦/٦).

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى-متمم التابعين-» لابن سعد (٣٩٨).

(٤) هو محمد بن إسماعيل بن محمد، ابن خلفون الازدي الا ونبي، أبو بكر. عالم برجال الحديث. أندلسي. له من المصنفات: شيوخ أبي داود السجستاني، وشيوخ أبي عيسى الترمذي، وغيرها. مات سنة ٦٣٦هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٣٦/٦).

(٥) انظر: «إكمال تهذيب الكمال» لمغالطاي (٦٠/٢)

وعده الحافظ الذهبي في طبقة المحدثين وجعله في طبقة معمر[١] والثوري.[٢]

وأما الحافظ ابن حجر فعده في الطبقة السابعة وهي طبقة كبار أتباع التابعين[٣].

وبالجملة فهو معدود من كبار أتباع التابعين.

المطلب الخامس: وفاته.

توفي أسامة بن زيد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وله من العمر بضع وسبعين سنة.[٤]

(١) هو معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي الحداني بالولاء، أبو عروة الصنعاني. فقيه، حافظ للحديث، متقن، ثقة. هو أول من صنف باليمن. وله (الجامع) المشهور في السنن، المنسوب إليه، وهو من الكتب القديمة في اليمن. مات سنة ١٥٣هـ. «الأعلام» للزركلي (١٢٧٢/٧).
(٢) انظر: «المعين في طبقات المحدثين» للذهبي (٥٩).
(٣) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩٨).
(٤) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (صـ: ٣٩٨- متمم التابعين)، و«ثقات ابن حبان» (٧٤/٦)، و«الكاشف» الذهبي (٢٣٢/١)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر(٢٠٨/١). ولم أجد خلافا في تاريخ وفاته، إلا أن الصفدي ذكر في «الوافي بالوفيات» (٢٤٨/٨) أنه توفي في حدود الستين والمئة.

المطلب السادس: من أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

رمز له المزي[١] عند الترجمة له: (خت م٤)[٢]. فله في الكتب الستة: (٨٧) رواية، وبيانها كالآتي:

له عند البخاري: (رواية واحدة)[٣] تعليقًا[٤]. وعند مسلم: (٢٦)[٥].

---

(١) هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي. محدث الديار الشامية في عصره. مهر في اللغة، ثم في الحديث ومعرفة رجاله. وصنف كتبا، منها: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، وغيرها. مات سنة٧٤٢هـ. انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١٤٩٨/٤).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٤٧/٢).

(٣) انظر: ح (٢٤٦).

(٤) المعلق وهو: الذي حذف من مبتدأ إسناده واحد أو أكثر، وأغلب ما وقع ذلك في كتاب البخاري، وهو في كتاب مسلم قليل جدا، ففي بعضه نظر. انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (صـ: ٢٤). وجملة ما في «صحيح البخاري» من التعاليق (١٣٤١)، وأكثرها مكرر مخرج في الكتاب أصول متونه وليس فيه من المتون التي لم تخرج في الكتاب ولو من طريق أخرى إلا مائة وستون حديثًا. ولكن وصلها ابن حجر في تأليف لطيف سماه التوفيق، وقد جمعها كلها في كتاب مستقل وتكلم فيه بشكل مفصل على كل حديث وسماه «تغليق التعليق». انظر: «مقدمة فتح الباري» لابن حجر(٤٦٩).

(٥) انظر: ح (٤٨٠- ٨٩٧- ١٣٨٧- ١٥٠١- ١٥٥١- ١٦٢٧-١٦٦٤ - ١٥٠١- ١٦٨٦-١٧٠٣- ١٧٤٩- ١٨٢٩- ١٨٧٠-١٨٧١ -١٨٨٩ - ١٩٤٣- ١٩٩٧-٢٠٤٠- ٢٠٨٥- ٢٠٩١- ٢١٠٧- ٢٢٣٣- ٢٢٩١-٢٢٩١ "م"- ٢٥١٨- ٢٥٦٤).

وعند أبي داود[١]: (٢٥)[٢].

وعند الترمذي[٣]: (١١)[٤]. وعند النسائي: (٤)[٥]. وعند ابن ماجه[٦](٢٠)[٧].

قال الحاكم[٨]: "قد روى مسلم لأسامة بن زيد كتاباً لعبد الله بن وهب، والذي استدللت به في كثرة روايته أنه عنده صحيح الحديث على

---

(١) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود. إمام أهل الحديث في زمانه. أصله من سجستان. رحل رحلة كبيرة. له كتاب: السنن، وهو أحد الكتب الستة، جمع فيه ٤٨٠٠ حديث انتخبها من ٠٠٠ , ٥٠٠ حديث. وله أيضًا المراسيل، وغيرها. مات سنة٢٧٥هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٠٣/١٢).

(٢) انظر: ح (٧٨-٣٤٧-٣٩٤-٦٧٦-١٩٣٧-٢٨١١-٢٩٦٧-٣٠٠٨-٣١٣٥-٣١٣٦-٣١٣٧-٣٥٤٠-٤١٧٠-٤٢٤٣-٤٤٨٧-٤٤٨٩-٤٨٣٩-٤٨٤٥-٥١٢٠). و٦ روايات ذكرت بدون رقم.

(٣) هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى. من أئمة علماء الحديث وحفاظه. من تصانيفه: الجامع الكبير باسم صحيح الترمذي، والشمائل النبويّة، وغيرها. مات سنة٢٧٩هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٣٢٢/٦).

(٤) انظر: ح (٩٦٦-١٠١٦-١٤١٣-١٤١٣"م"-١٩٩٠-٢٧٥٢-٢٧٦٢-٣٠٨٣-٣٤٤٥-٣٦٣٩-٣٨٤٠).

(٥) انظر: ح (٢/٢١٧٦-٤/٤١١١-٢/٤٣٤٦-٢/٤٨٢١).

(٦) هو محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، ابن ماجه. أحد الأئمة في علم الحديث. من أهل قزوين. رحل في طلب الحديث. وصنف كتابه سنن ابن ماجه، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة. وله أيضًا: تفسير القرآن، وغيرها. مات سنة ٢٧٣هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٤٤/٧).

(٧) انظر: ح (٣٨٢-٥٢٧-٩٤٨-١٠٠٥-١٠٧٢-١٢٢٠-١٥٩١-١٦٦٦-١٦٩٠-١٨٢٤-٢٠٧٦-٢٧٧١-٣٠٤٨-٣٠٥٢-٣٠٨٠-٣١٦١-٣٦٠٢-٣٦٥٣-٣٨٤٣-٤١١٨).

(٨) هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطّهماني النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيّع، أبو عبد الله. من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. صنف كتبا كثيرة

أن أكثر تلك الأحاديث مستشهداً بها أو مقروناً في الإسناد بغيره".[١]

قال السخاوي: "وأخرج له مسلم في «صحيحه» متابعة، وأصحاب السنن، واستشهد به البخاري ولم يحتج به، وحديثه من قبيل الحسن".[٢]

وبهذا يتبين أن إطلاق إخراج مسلم له غير دقيق، والصواب أنه أخرج له مقروناً بغيره.

جدا، قال ابن عساكر: وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفا وخمسمائة جزء. ومنها: «المستدرك على الصحيحين»، و«معرفة علوم الحديث»، وغيرها. مات سنة ٤٠٥هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٢٢٧/٦).

(١) انظر: «المدخل إلى الصحيح» للحاكم: الباب الثامن: من عيب على مسلم إخراج حديثه والإجابة عنه(١٠٨/٤).

(٢) انظر: «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للسخاوي (٤٨١/١).

المبحث الثاني: أقوال الجرح والتعديل في أسامة بن زيد، ومدى اعتبارها عند النقاد

اختلف علماء الجرح والتعديل في أسامة بن زيد، فوثقه بعضهم، وتكلم فيه آخرون، وممن ذكر أنه اختلف فيه أبو العرب محمد بن أحمد القيرواني[١]، فذكره في كتاب «الضعفاء» وقال: اختلفوا فيه، وقيل: ثقة، وقيل: غير ثقة.[٢] وكذا ذكر ابنُ القطان الفاسيُّ[٣]، والحافظُ ابنُ حجر[٤] أنه مختلف فيه.

المطلب الأول: أقوال الأئمة المعدلين:

أسامة بن زيد الليثي وثقه جماعة من أهل العلم، وآخرون ذكروه في كتبهم المعنية بالثقات، وبعضهم نص على أنه صدوق، أو لا بأس به، وغيرها من ألفاظ التعديل، ولم يرض بإطلاق التوثيق له.

فقد سئل الشافعيُّ عنه، فقال: لا بأس به.[٥]

---

(١) هو محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب: مؤرخ، حافظ للحديث، من أهل القيروان بأفريقية. وله تصانيف، منها: طبقات علماء إفريقية، وكتاب التاريخ، وغيرها. مات سنة ٣٣٣هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٣٠٩/٥).

(٢) انظر: «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٥٨/٢، ترجمة رقم: ٣٦٩).

(٣) ذكر ابن القطان أنه مختلف فيه في غير موضع من كتابه «بيان الوهم والإيهام»، انظر: (٢٧/٣، ٢١٦، ٤٢٠/٤، ٥٢٠، ٢٤/٥).

(٤) انظر: «مقدمة فتح الباري» لابن حجر(٤٨٢/٢).

(٥) انظر: «مناقب الشافعي» للبيهقي (٥٤٧/١).

واختلف قول ابن معين فيه، فَروى العَباس الدُّورِيُّ[١]، وأبو بكر بن أبي خيثمة[٢]، وأبو يعلى[٣]، وأحمد بن سعد بن أَبي مريم[٤]، عن ابن معين: ثقة؛ زاد أبو يعلى: صالح، وزاد ابن أبي مريم: حجة.[٥] وروى عثمان بن سَعِيد الدارمي، عنه: ليس به بأس.[٦] وفي رواية ابن الجنيد عن ابن معين: صالح، ليس بذاك.[٧] وذكر ابن رجب أن عثمان بن سعيد الدارمي روى عن ابن معين: وأسامة بن زيد في الزهري ليس به بأس.[٨]

(١) انظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (١٥٧/٣، رقم: ٦٦٥، و١٦٥/٣، رقم: ٧١٧، و١٧٤/٣، رقم: ٧٧٨، ٣٤٢/٣، رقم:١٦٥٤)، و«الجرح والتعديل» (٢٨٥/٢، رقم: ١٠٣١)، و«الكامل» لابن عدي (٢٩٦/٢، رقم: ٢٥٢٥، ٢٥٢٦)، و«المتفق والمفترق» للخطيب البغدادي (١٥٦/١، رقم: ٣٦).

(٢) انظر: «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (٣٣٢/٢، رقم: ٣٢٠٦، و٣٣٩/٢، رقم: ٣٢٥٥- السفر الثالث). وقد ذكر ابن أبي خيثمة عن ابن معين في الموضع الأول أن يحيى بن سعيد ضعفه لأجل حديث واحد، ثم قال ابن أبي خيثمة: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن مرة أخرى، يُسئل عن أسامة بن زَيْد الليثي، الذي روى عنه جَعْفَر بن عَوْن؟ قَالَ: ثقة.

(٣) انظر: «الكامل» لابن عدي (٢٩٥/٢، رقم: ٢٥٢٢).

(٤) المصدر السابق (٢٩٦/٢، رقم: ٢٥٢٣).

(٥) انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٠/٢، ترجمة رقم: ٣١٧).

(٦) انظر: «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين» (صـ: ٦٦، رقم: ١١٨)، وعنه: «الكامل» لابن عدي (٢٩٦/٢، رقم: ٢٥٢٤).

(٧) انظر: «سؤالات ابن الجنيد لابن معين» (صـ: ٤٠٢، رقم: ٥٤٧).

(٨) انظر: «شرح علل الترمذي» (٤٨٥/٢، ٤٨٦).

وقال عليُّ بنُ المديني: كان عندنا ثقة.(١) وجعله ابن المديني في الطبقة الخامسة من أصحاب نافع.(٢) وقال البُخاريُّ: هو ممن يحتمل.(٣) وقال العجلي: ثقة.(٤) وقال أبو داود السجستانيُّ: صالح، إلا أن يحيى أمسك عنه بأخرة.(٥)

ووثقه يعقوب بن سفيان(٦) فقال: وأسامة عند أهل بلده بالمدينة ثقة مأمون.(٧)

وقال البزار: مدني ثقة.(٨) وترجم له ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: يخطئ، كان يحيى القطان يسكت عنه.(٩)

---

(١) انظر: «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني» (صـ: ٩٨، رقم: ١٠٣).
(٢) انظر: «شرح علل الترمذي» (٤٠١/١). وقدمه على الليث بن سعد، فجعل الليث في الطبقة السادسة، وهذا دليل على أن أسامة عنده عن نافع متوسط الحال، فروايته عنه حسنة.
(٣) انظر: «الكامل» لابن عدي (٢٩٥/٢، رقم: ٢٥٢٠).
(٤) انظر: «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٥٨/٢، ترجمة رقم: ٣٦٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر(٢٠٩/١).
(٥) انظر: «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٥٨/٢، ترجمة رقم: ٣٦٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢٠٩/١).
(٦) هو يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسيّ الفسوي، أبو يوسف. من كبار حفاظ الحديث. من أهل " فسا " بإيران. عاش بعيدا عن وطنه في طلب الحديث، نحو ثلاثين سنة. له من المصنفات التاريخ الكبير، والمعرفة والتاريخ . مات سنة ٢٧٧هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٩٨/٨).
(٧) انظر: «المعرفة والتاريخ » للفسوي (١٨١/٣).
(٨) انظر: «مسند البزار» (١٢٦/١١، عقب حديث رقم: ٤٨٥١).
(٩) انظر: «ثقات ابن حبان» (٧٤/٦). ونقل مغالطاي كلام ابن حبان هذا في كتابه «إكمال تهذيب الكمال» (٥٧/٢، ترجمة رقم: ٣٦٩)، وكذا الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٢١٠/١)، وزادا بعد قوله: (يخطئ): "وهو مستقيم الأمر، صحيح الكتاب، وأسامة بن زيد بن أسلم مدني واهٍ، وكانا في زمن واحد، إلا أن الليثي أقدم" اهـ. وهذا نص كلام ابن حبان في «صحيحه» كما تقدم، ولم أجد أحدا نسب هذا الكلام لـ «ثقات ابن حبان»، والظاهر أنه كتب على هامش النسخة التي كانت عند مغالطاي، أو النسخة المأخوذة منها، فتوهم مغلطاي أو غيره أنه ضمن كلام ابن حبان في «الثقات»، فزاده فيه.

وقال الإمام ابنُ حبان أيضا في «صحيحه»: مُسْتَقِيمُ الأَمْرِ، صَحِيحُ الْكِتَابِ.(١)

وقَال ابن عدي(٢): يروي عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب بنسخة صالحة ... وأسامة بن زيد، كما قال ابن مَعِين: ليس بحديثه ولا برواياته بأس، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير.(٣) وذكره ابن شاهين(٤) في «الثقات»(٥). وقال الحاكمُ: قد روى مسلم لأسامة بن زيد كتابا لعبدالله بن وهب، والذي استدللت به في كثرة روايته له أنه عنده صحيح الحديث، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها أو مقرون في الإسناد بغيره.(٦) وقال أيضا: هذا احتج به مسلم، وتركه البخاري.(٧) وقال البيهقي: ثقةٌ، قد احتج به مسلم بن الحجاج في «الصحيح».(٨)

---

(١) انظر: «صحيح ابن حبان» (١٧٣/١، عقب حديث رقم: ٨٢).
(٢) هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، أبو أحمد. علامة بالحديث ورجاله. كان يعرف في بلده بابن القطان، واشتهر بين علماء الحديث بابن عديّ. وكان ضعيفا في العربية، قد يلحن، وهو من الأئمة الثقات في الحديث. له من المصنفات: الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة، وأسامي من روى عنهم البخاري، وغيرها. مات سنة٣٦٥هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٠٣/٤).
(٣) انظر: «الكامل» لابن عدي (٢٩٧/٢).
(٤) هو عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين، أبو حفص. واعظ علامة، من أهل بغداد. كان من حفاظ الحديث. له نحو ثلاثمائة مصنف، منها كتاب: السنَّة، وتاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، وغيرها. مات سنة٣٨٥هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٤٠/٥).
(٥) انظر: «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (٣٨).
(٦) انظر: «المدخل إلى الصحيح» للحاكم: الباب الثامن: من عيب على مسلم إخراج حديثه والإجابة عنه (١٠٨/٤).
(٧) انظر: «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني» (صـ: ١٨٧، رقم: ٢٨٥).
(٨) انظر: «الخلافيات» للبيهقي (١٨٣/٢، عقب حديث رقم: ١٣٤٢).

وقال ابن بشكوال: له رواية منكرة عن الزهري، وهو مقبول الحديث.[١] وذكر ابنُ القطان الفاسي في كتابه «بيان الوهم والإيهام» في غير موضع أنه مختلف فيه، وأن حديثه حسن.[٢] وقال ابن خلفون في كتاب «الطبقات»: هو حجة في بعض شيوخه، وضعيف في بعضهم، ومن تدبر حديثه عرف ذلك.[٣]

وقال الذهبيُّ: الإمام العالم الصدوق ... وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن[٤]، استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم في المتابعات.[٥] وقال أيضا: أسامة بن زيد الليثي لا العدوي، صدوق قوي الحديث، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة عند مسلم. قال النسائي وغيره: ليس بالقوي.[٦] وقال أيضا: صدوقٌ، فيه لين يسير.[٧] وقال أيضا: صدوق يهم.[٨]

---

(١) انظر: «شيوخ عبد الله بن وهب القرشي» لابن بشكوال (صـ: ٥٧، ترجمة رقم: ١٥).
(٢) انظر: «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٢٧/٣، ٤٢٠/٤، ٦٥٥/٥).
(٣) انظر: «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٦٠/٢، ترجمة رقم: ٣٦٩).
(٤) حَسَّنَ الذهبي في «المهذب في اختصار السنن الكبير» (١١٣٤/٣، ١١٣٥، رقم: ٥١٣١) إسناد حديث من رواية أسامة بن زيد. وحكم في «المهذب» أيضا (١٠٩٠/٣، ١٠٩١، رقم: ٤٨٩٩، و٢١٩٢/٥، رقم: ٩٢٢٧) على حديثين من رواية أسامة بن زيد بأن إسنادهما جيد. وقوَّى في «المهذب» كذلك (٧/ ٣٤٥٤، رقم: ١٣٦٣٧) إسناد حديث من رواية أسامة بن زيد. وحكم على حديث من رواية أسامة بن زيد في «المهذب» أيضا (٣٤٧٦/٧، رقم: ١٣٧١٥) بأن إسناده صالح.
(٥) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٤٢/٦، ٣٤٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/٤، ٢٤).
(٦) انظر: «ذكر من تكلم فيه وهو موثق» للذهبي (صـ: ٩٣، ٩٤، رقم: ٢٦).
(٧) انظر: «ديوان الضعفاء» للذهبي (صـ: ٢٥، رقم: ٣٠٤). ووقع في المطبوع: (يستر)، والصواب: (يسير).
(٨) انظر: «المغني في الضعفاء» للذهبي (٦٦/١، ترجمة رقم: ٥٢٠).

وقال ابنُ الملقن[١]: صدوق، فيه لين يسير.[٢] وقال الحافظُ ابنُ حجر: صدوقٌ يهم.[٣] وقال السَّخاويُّ: أخرج له مسلم في «صحيحه» متابعة، وأصحاب السنن، واستشهد به البخاري، ولم يحتج به، وحديثه من قبيل الحسن.[٤]

---

(١) هو عمر بن علي بن أحمد الأَنْصَارِي الشافعيّ، سراج الدين، أبو حفص ابن النحويّ، المعروف بابن الملقن. من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال. له نحو ثلاثمائة مصنف، منها : إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وخلاصة البدر المنير، وغيرها. مات سنة٨٠٤ هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٥٧/٥).

(٢) انظر: «البدر المنير» لابن الملقن (٨٣/٥). وفي «تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج» له أيضا (٥٢٠/١): "صَدُوق، أخرج [له] مُسلم، وَفِيه لين يسير" اهـ. وما بين المعقوفتين سقط من المطبوع.

(٣) انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر(صـ: ٩٨، ترجمة رقم: ٣١٧).
وقد حسَّن له الحافظ ابن حجر، فروى في «موافقة الخبر الخبر» حديثا من طريق أسامة بن زيد، ثم قال (١٨٣/١): "هذا حديثٌ حسنٌ من هذا الوجه، أخرجه أبو داود من طريق عبد الله بن المبارك وغيره عن أسامة بن زيد، وهو مدني صدوق في حفظه شيء، وقد أخرج له مسلم استشهادا، وبقية رواته من رواة الصحيح" اهـ. وحسَّن له الحافظُ أيضا أحاديث أخرى من روايته. انظر: «فتح الباري» (٢٤٢/١٨)، و«الإصابة» (٣١١/٣، و٣١/١٣)، و«موافقة الخُبْر الخَبَر» (٤٢٦/٢). على أن الحافظ قد وصفه بسوء الحفظ في «فتح الباري» (٧٠٩/٤). وذكر في «الدراية» حديثا، وقال (٩٩/١): "وَهُوَ من رِوَايَة أُسَامَة بن زيد عَن الزُّهْرِيّ وَفِي أُسَامَة ضعف" اهـ. وذكر في «الدراية» أيضا حديثا آخر، وقال (٢٤٣/١): "وَفِي إِسْنَاده أُسَامَة بن زيد اللَّيْثِيّ، وَهُوَ لين" اهـ.

(٤) انظر: «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للسخاوي (٤٨١/١، ترجمة رقم: ٣٥٥).

المطلب الثاني: أقوال الأئمة المجرحين:

كان ممن تكلَّمَ في أسامة بن زيد يحيى بنُ سعيد القطانُ، فقد كان يروي عنه قديما، ثم ترك الرواية عنه، روى عمر بن شبة[١]، عن أبي بكر بن خلاد، قال: قلتُ ليحيى بن سعيد: إن ابن داود حَدَّثَنَا عن أسامة بن زيد بكذا، فقال: لا أحدث عن أسامة بن زيد بشيء أبدا. قال أبو زيد[٢]: وقد كان حَدَّثَنَا عنه قبل ذاك.[٣] وذكر أبو داود السجستانيُّ[٤]، وعبدُ الله بنُ أحمد بن حنبل[٥]، والميمونيُّ[٦]، وأبو طالب أحمد بن حميد[٧]، عن أحمد بن حنبل أن يحيى القطان تركه؛ ووقع عند عبد

---

(١) هو عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عَبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد. شاعر، راوية مؤرخ، حافظ للحديث، من أهل البصرة. له تصانيف، منها : تاريخ البصرة، وأمراء الكوفة، وغيرها. مات سنة٢٦٢هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٤٧/٥).

(٢) يعني عمر بن شبة الراوي عن أبي بكر بن خلاد.

(٣) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (١٥٢/١، ترجمة رقم: ٢).

(٤) انظر: «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (صـ: ٢١٧، ٢١٨، رقم: ١٩١).

(٥) انظر: «العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله بن أحمد (٤١٣/١، رقم: ٨٧٤، و١٥٩/٣، رقم: ٤٧١٢)، و«الضعفاء» للعقيلي (١٥٢/١، ترجمة رقم: ٢).

(٦) انظر: «العلل ومعرفة الرجال لأحمد» رواية المروذي وغيره (صـ: ٢١٠، رقم: ٣٩٦، وصـ: ٢٢٥، رقم: ٤٣٥).

والميموني: هو عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن شيخ الجزيرة ميمون بن مهران، أبو الحسن الميموني الرقي، وصفه الذهبي بالإمام العلامة، الحافظ، الفقيه ... تلميذ الإمام أحمد، ومن كبار الائمة. ثم قال: حدث عنه: النسائي في «سننه» ووثقه ... وكان عالم الرقة، ومفتيها في زمانه. مات سنة ٢٧٤هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٨٩/١٣).

(٧) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٨٤/٢، رقم: ١٠٣١)، و«الكامل» لابن عدي (٢٩٥/٢، رقم: ٢٥١٧).

وأبو طالب أحمد بن حميد: هو أحمد بن حميد، أبو طالب المشكاني صاحب الإمام أحمد بن حنبل. قال أبو بكر الخلال: صحب أحمد قديما إلى أن مات، وكان أحمد يكرمه ويقدمه، وكان رجلا

الله بن أحمد[١]، وكذا أبو طالب: أنه ترك حديثه بآخره. ولم يذكر الميموني أن ذلك بآخره.

وكذا ذكر عمرو بن علي الفلاس[٢]، وأبو موسى محمد بن المثنى[٣]، وأبو داود السجستاني[٤]، وأبو الحسن الدارقطني[٥] أن القطان كان يحدث عنه ثم تركه.

صالحًا فقيرًا صبورًا عَلَى الفقر، فعلمه أبو عبد الله مذهب القنوع والاحتراف، ومات قديما بالقرب من موت أبي عبد الله، ولم تقع مسائله إلى الأحداث. مات سنة ٢٤٤هـ. انظر: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٣٩/١)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٩٩٨/٥).

(١) في الموضع الأول من الموضعين المذكورين آنفا.

(٢) قال عَمرو بن علي الفلاس: حدثنا يَحيى بن سعيد بأحاديث أسامة بن زيد، ثم تركه. انظر: «الضعفاء» للعقيلي (١٥١/١، ١٥٢، ترجمة رقم: ٢)، و«الكامل» لابن عدي (٢٩٥/٢، رقم: ٢٥١٩).

(٣) قال أبو موسى محمد بن المثنى: سمعت يحيى يحدث عن أسامة بن زيد، ثم تركه بأخرة. انظر: «الضعفاء» للعقيلي (١٥٢/١، ترجمة رقم: ٢).

وأبو موسى محمد بن المثنى: هو محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار، أبو موسى العنزي. عالم بالحديث، من الحفاظ. من أهل البصرة. قال الخطيب: كان ثقة ثبتا. وقال ابن ناصر الدين: حدث عن الأئمة الستة، وابن خزيمة، وابن صاعد، وخلق. مات سنة ٢٥٢هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٨/٧).

(٤) انظر: «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٥٨/٢، ترجمة رقم: ٣٦٩)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر(٢٠٩/١).

(٥) انظر: «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني» (صـ: ١٨٧، رقم: ٢٨٥)، و« سؤالات ابن بكير للدارقطني وغيره» (صـ: ٢٧، رقم: ٥).

وأبو الحسن الدارقطني: هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدّارقطنيّ الشافعيّ. إمام عصره في الحديث، وأول من صنف القراءات وعقد لها أبوابا. من تصانيفه: السنن، والعلل الواردة في الأحاديث النبويّة، وغيرها. مات سنة٣٨٥هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٣١٤/٤).

وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد القطان يسكت عنه.[١] وقال ابنُ سعد: كان كثير الحديث، يُسْتَضْعَفُ.[٢]

وضعفه الإمام أحمد بن حنبل، فروى أبو بكر الأثرمُ، عن أحمد بن حنبل: ليس بشيءٍ.[٣] وروى عَبد الله بن أحمد، عَن أبيه: روى أسامة بن زيد عن نافع أحاديث مناكير، قلت له: إن أسامه حسن الحديث، قال: إن تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيها.[٤]

وقال عبد الله بن أحمد[٥]: سئل أبي عن أسامة بن زيد الليثي، فقال: هو دونه[٦]، وحرك يده.[٧] وروى عبد الله أيضا عن أبيه: انظر في حديثه يتبين لك

---

(١) انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢٢/٢، ترجمة رقم: ١٥٦٠)، و«الضعفاء» للعقيلي (١٥٢/١، ترجمة رقم: ٢).
(٢) انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٦٤٨/٧، ترجمة رقم: ٥٥١).
(٣) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٨٤/٢، ٢٨٥، رقم: ١٠٣١).
(٤) انظر: «العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله بن أحمد (٣٠٢/١، رقم: ٥٠٣، و٢٤/٢، رقم: ١٤٢٨)، و«الضعفاء» للعقيلي (١٥٢/١، ترجمة رقم: ٢)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٨٤/٢، رقم: ١٠٣١)، و«الكامل» لابن عدي (٢٩٤/٢، رقم: ٢٥١٦). واقتصر عبد الله في الموضع الأول على الشطر الأول، أنه روى مناكير عن نافع.
(٥) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي، أبو عبد الرحمن. حافظ للحديث، من أهل بغداد. له: " الزوائد " على كتاب الزهد لأبيه، ومسند أهل البيت، وغيرها. مات سنة٢٩٠هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٦٥/٤).
(٦) لم يتبين لي مراد الإمام أحمد من الراوي الذي قدمه على أسامة بن زيد، وقد ذكر الدكتور سعدي الهاشمي في «اختلاف أقوال النقاد في الرواة المختلف فيهم» (صـ: ١٥) أن الإمام أحمد يعني أن أسامة بن زيد دون حاتم بن أبي صغيرة الذي سئل عنه أحمد قبل هذا السؤال عن أسامة، وقد قال فيه: ثق، فالله أعلم.
(٧) انظر: «العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله بن أحمد (٣٦/٢، رقم: ١٤٧٣).

اضطراب حديثه.[١] وقال المروذيُّ[٢]: سَأَلته عَن أُسَامَة بن زيد، قَالَ: اللَّيْثِيّ أقوى من ذَا، يُرِيد ابْن زيد بن أسلم.[٣]

وجعله محمد بن يحيى الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري، كما ذكر العقيلي في ترجمة محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري، يقول العقيلي: وأما محمد بن يحيى النيسابوري، فجعله في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري، مع أسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق، وأبي أويس، وفليح، وعبد الرحمن بن إسحاق، وهؤلاء كلهم، في حال الضعف والاضطراب، وقال محمد بن يحيى: إذا اختلف أصحاب الطبقة الثانية كان المفزع إلى أصحاب الطبقة الأولى في اختلافهم، فإن لم يوجد عندهم بيان، ففيما روى هؤلاء – يعني: الطبقة الثانية – وفيما روى أصحاب الطبقة الثالثة، يعرف بالشواهد والدلائل.[٤]

وَقَال أبو حاتم الرازيّ: يكتب حديثه، ولا يحتج به.[٥] وقال أبو حاتم أيضا: ليس بالقوي.[٦] وقال النَّسَائيُّ: ليس بالقوي في الحديث.[٧] وَجاء عنه أيضا: ليس

---

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٢/٢٩٥، رقم: ٢٥١٨).
(٢) هو أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المروذي. عالم بالفقه والحديث. كان أجلّ أصحاب الإمام أحمد، خصيصا بخدمته، يأنس به الإمام ويقول له: كل ما قلت فهو على لساني وأنا قلته! وروى عنه مسائل كثيرة. ووصف بأنه كثير التصانيف نسبته إلى مرو الروذ من خراسان. مات سنة٢٧٥هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١/٢٠٥).
(٣) انظر: «العلل ومعرفة الرجال لأحمد» رواية المروذي وغيره (صـ: ١١٢، ١١٣، رقم: ١٨٥).
(٤) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٣/٤٩٥).
(٥) انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/٢٨٥، رقم: ١٠٣١).
(٦) انظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٢٦٣، مسألة رقم: ٣٦١).
(٧) انظر: «السنن الكبرى» للنسائي: كتاب يوم وليلة من السنن، ما يقول إذا ركب (١٢/٢٧٦، عقب حديث رقم: ١٠٤٤٦)، ونقله عن النَّسَائي: ابنُ عدي في «الكامل» (٢/٢٩٥، رقم:

بثقة.[١]. وعدَّه النسائي في الطبقة الثامنة من طبقات أصحاب نافع.[٢] وقال ابن حزم[٣]: وأما نحن فلا نحتج بأسامة بن زيد الليثي ولا نراه حجة لنا ولا علينا.[٤] وقال أيضا: هو ضعيف جدا.[٥] وفي موضع آخر: ضعيف، لا يحتج بحديثه، متفق على

٢٥٢١)، وأبو عبد الله بن بكير في « سؤالاته للدارقطني وغيره» (صـ: ٢٦، رقم: ٥)، ولم يذكرا قوله: (في الحديث). وعلق محقق «الكامل» على ذلك، فذكر أن الذي في «الضعفاء والمتروكين» للنسائي: (ليس بثقة)، ثم قال: "وإنما قال النسائي ما نقله المصنف في أسامة بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب" اهـ. كذا قال! واستظهر الشيخان سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني في تحقيقهما لكتاب «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (٣١/٢، ٣٢) أن الصواب: (ليس بالقوي)، وعللوا ذلك بأمور أربعة: الأول: أن ابن بكير أورده هكذا عن النسائي. الثاني: نقله عن النسائي هكذا أيضا: ابن عدي كما تقدم، وكذا ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون» (٩٦/١، رقم: ٢٨٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥٠/٢، رقم: ٣١٧)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (١٧٤/١، رقم: ٧٠٦). [أقول: ويضاف إليهم أيضا: ابن بشكوال، فقد نقل في كتابه «شيوخ عبد الله بن وهب» (صـ: ٥٨، ترجمة رقم: ١٥) قول النسائي: ليس بالقوي. ولم ينقل غيره] الثالث: أن النسائي قال في «عمل اليوم والليلة»: أسامة بن زيد ليس بالقوي في الحديث. الرابع: أنهم لم يقفوا على أحد نقل عن النسائي أنه قال في أسامة: ليس بثقة.

(١) انظر: «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (صـ: ٥٤، رقم: ٥٣). وراجع التعليق السابق. هذا وقد ذكر مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (٥٨/٢، ترجمة رقم: ٣٦٩) أن في نسخة من كتاب «الجرح والتعديل» للنسائي: ليس به بأس. ولم أجد أحدا ذكر ذلك غيره.

(٢) انظر: «الطبقات» للنسائي (صـ: ٦٨، رقم: ٣١). وقد ذكر بعدها طبقة الضعفاء، ثم طبقة المتروكين، وهذا دليل على ضعف رواية أسامة عن نافع عنده.

(٣) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد: عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام. كان في الأندلس خلق كثير ينتسبون إلى مذهبه، يقال لهم " الحزْمية ". من مصنفاته: المحلى، والفصل في الملل والنحل. مات سنة ٤٥٦هـ. انظر: «تذكرة الحفاظ » للذهبي (١١٤٦/٣).

(٤) انظر: «المحلى بالآثار» لابن حزم (٤٠٥/٤).

(٥) انظر: «المحلى» (٢٢/٦).

أنه كذلك.[١] وفي موضع آخر: هو ضعيف بالجملة.[٢] وذكره العقيلي في «الضعفاء»[٣]. ونقل مغلطاي[٤] عن البرقي[٥] أنه قال: هو ممن يضعف.[٦] ووصفه الحافظ ابن حجر بسوء الحفظ.[٧] وذكر في موضع أخر حديثا، فقال: "وَهُوَ من رِوَايَة أُسَامَة بن زيد عَن الزُّهْرِيّ وَفِي أُسَامَة ضعف" اهـ.[٨] وذكر حديثا آخر، وقال: "وَفِي إِسْنَاده أُسَامَة بن زيد اللَّيْثِيّ، وَهُوَ لين" اهـ.[٩]

(١) انظر: «االإحكام في أصول الأحكام» لابن حزم (١٣٦/٥).
(٢) انظر: «االإحكام في أصول الأحكام» (١٦٢/٧).
(٣) انظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١٧/١).
(٤) هو مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب. تركي الأصل مستعرب. لم مصنفات كثيرة منها: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وجمع أوهام التهذيب، وغيرها. مات سنة٧٦٢هـ. انظر: «الأعلام » للزركلي (٢٧٥/٧).
(٥) هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد الزهري، مولاهم، أبو عبد الله المصري، ابن البرقي، صاحب كتاب «الضعفاء». قال ابن مؤنس: ثقة، حدث بالمغازي، ثم قال: وإنما عرف بالبرقي، لأنهم كانوا يتجرون إلى برقة. ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الثقة. مات سنة٢٤٩هـ. انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٦/١٣).
(٦) انظر: «إكمال تهذيب الكمال» مغلطاي (٥٧/٢).
(٧) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (٧٠٩/٤).
(٨) انظر: «الدراية» لابن حجر (٩٩/١).
(٩) انظر: «الدراية» لابن حجر (٢٤٣/١).

المطلب الثالث: مناقشة أقوال النقاد، وبيان القول الراجح.

من خلال النظر فيما ورد عن يحيى القطان، وكذا من مجموع كلام الأئمة أن القطان ترك الرواية عن أسامة بن زيد لسببين:

السبب الأول: أنه روى عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ حديثا، ويرى القطان أنه أخطأ في وصله بذكر جابر ﷺ فيه، وأن الصحيحُ في هذا الحديث أنه عن عطاء مرسلا، ليس فيه جابر ﷺ.

روى أبو داود السجستانيُّ، عن أحمد بن حنبل قال: يحيى ترك أُسَامَة بِآخِرِهِ، وَذَاكَ أَن عُثْمَان بن عمر ذاكره عَنهُ[1]، عَن عَطاء، عَن جَابر: حلقت قبل أَن أرمي.[2]

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: حدث عثمان بن عمر يحيى بن سعيد بحديث أسامة بن زيد، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ: «مني كلها منحر». وفيه كلام غير هذا[3]، فتركه يحيى بأخرة لهذا الحديث.[4]

---

(١) ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/٢٤٠)، عن شيخه على بن المديني قال: احتج يحيى بن سعيد القطان بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة بن زيد، عن عطاء، عن جابر: عرفة كلها موقف اهـ. والمعنى أنه احتج في ترك الرواية عن أسامة بن زيد برواية عثمان بن عمر.

(٢) انظر: «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (صـ: ٢١٨، رقم: ١٩١).

(٣) يعني أنه جاء في متن الحديث كلام غير هذا، وسيأتي لفظ الحديث كاملا بعد قليل.

(٤) انظر: «العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله بن أحمد (٣/١٥٩، رقم: ٤٧١٢)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/١٥٢، ترجمة رقم: ٢)، و«الكامل» لابن عدي (٢/٢٩٤، رقم: ٢٥١٦).

وروى العباس بنُ محمد الدوريُّ[١]، عن ابن معين: كَانَ يحيى بن سعيد الْقطَّان يكره لأسامة أَنه حدث عَن عَطاء، عَن جَابر، أَن رجلا قَالَ: يَا رَسُول الله، حلقت قبل أَن أنحر. وَإِنَّمَا هُوَ عَن عَطاء مُرْسل.[٢]

وقال ابن أبي خيثمة[٣]: سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن سُئِلَ: عن أسامة بن زَيْد الليثي؟ قَالَ: كان يَحْيَى بن سعيد القطان يضعِّفه مِن أجل أنَّه حدَّث عن عطاء، عن جابر، قَالَ: «عرفة كلها موقف»، وهو ضَعَّفَ الْحَدِيْث.[٤]

وروى عَبد الله بن أحمد الدورقي[٥]، عن ابن مَعين قال: ذكر يَحيى القطان أنه أخذ على أسامة بن زيد، عن عَطاء، عن جابر، وإنما الحديث عن عطاء مرسلا، أَنّ رجلاً قال: يا رسول الله، حلقت قبل أن أنحر.[٦]

---

(١) هو عباس بن محمد الهاشمي، مولاهم، الدوري البغدادي، أبو الفضل. من حفاظ الحديث. ثقة. له كتاب في الرجال رواه عن يحيى بن معين. مات سنة ٢٧١هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (٢٦٥/٣).

(٢) انظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (١٦٦/٤، رقم: ٣٧٤١)، و«الضعفاء» للعقيلي (١٥٢/١، ترجمة رقم: ٢).

(٣) هو أحمد بن زهير أبي خيثمة بن حرب بن شداد النسائي ثم البغدادي، أبو بكر. مؤرخ، من حفاظ الحديث. كان ثقة، راوية للأدب، بصيرا بأيام الناس، له مذهب. ونسب إلى القول بالقدر. من تصانيفه: التاريخ الكبير. مات سنة ٢٧٩هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي (١٢٨/١).

(٤) انظر: «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (٣٣٢/٢، رقم: ٣٢٠٥- السفر الثالث). وروى ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٨٥/٢، رقم: ١٠٣١) عن ابن أبي خيثمة، عن ابن معين أوله فقط: (كان يحيى بن سعيد يضعفه).

(٥) هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبديّ، أبو يوسف الدورقي. محدث العراق في عصره. كان ثقة حافظا متقنا، أخذ عنه الأئمة الستة. له " مسند " في الحديث. والدورقي: نسبة إلى لبس " الدورقية " وهي قلانس طوال، كان يلبسها المتنسكون في ذلك الزمان، ثم أطلق لفظ الدورقي على كل متنسك. مات سنة٢٥٢هـ. انظر: «الأعلام» للزركلي(١٩٤/٨).

(٦) انظر: «الكامل في الضعفاء» لابن عدي (٢٩٤/٢، رقم: ٢٥١٥).

وقال الدارقطني: حدث عنه يحيى القطان، وتركه لجهة حديث عطاء عن جابر عن النبي ﷺ: «عرفة كلها موقف».(١)

وقال الدارقطنيُّ أيضا: قد كَانَ يحيى الْقطَّان حدث عَنهُ، ثمَّ تَركه، وَقَالَ: إِنَّه حدث عَن عَطاء، عَن جَابر أَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «منى كلهَا منحر» فَقَالَ يحيى: اشهدوا عَليّ أَنِّي تركت حَدِيثه.(٢)

وقد روى العقيليُّ هذا الحديث الذي أنكره يحيى القطان على أسامة بن زيد، فقال في «الضعفاء» (١/١٥٣، رقم: ٦): والحديث الذي أنكره يحيى على أسامة ما حدثناه محمد بن إسماعيل بن سالم، قال: حَدَّثَنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حَدَّثَنا أبو أسامة. وحدثنا موسى بن إسحاق، قال: حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا وكيع، جمعيا عن أسامة بن زيد، عن عطاء، قال: حَدَّثَني جابر بن عَبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «جمع كلها موقف، وعرفة كلها موقف، ومنى كلها منحر، وكل فجاج مكة طريق ومنحر»، وأن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: حلقت قبل أن أرمي، فقال: «ارم ولا حرج»، وقال آخر: أفضت قبل أن أرمي، فقال: «ارم ولا حرج». واللفظ لفظ الصائغ.(٣)

---

(١) انظر: «سؤالات ابن بكير للدارقطني وغيره» (صـ: ٢٧، رقم: ٥).
(٢) انظر: «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني» (صـ: ١٨٧، رقم: ٢٨٥).
(٣) أخرجه أبو داود في «سننه» مختصرا بنحو الجزء الأول: كِتَابُ المَنَاسِكِ، بَابُ الصَّلاَةِ بِجَمْعٍ (٤/٤٦، رقم: ١٩٢٨): من طريق أبي أسامة. وابن ماجه في «سننه»: مفرقا في موضعين من أبواب المناسك: الذَّبْح، بنحو الجزء الأول (٣/٢٠٤، رقم: ٣٠٦٤): من طريق وكيع. ومَنْ قَدَّمَ نُسُكًا قَبْلَ نُسُكٍ، بنحو الجزء الثاني (٣/٢٠٤، ٢٠٥، رقم: ٣٠٦٨): من طريق ابن وهب؛ ثلاثتهم (أبو أسامة، ووكيع، وعبد الله بن وهب)، عن أسامة بن زيد به.

وقد حسَّنَ إسنادَ رواية أسامة بن زيد هذه: ابنُ عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٥٥٦/٣)، وكذا الزيلعيُّ في «نصب الراية» (١٦٢/٣). وصحَّحَهُ البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٣٢/٣، رقم: ١٠٥٩).

وخولف أسامة بن زيد في إسناده عن عطاء، خالفه ابنُ جريج، وابنُ أبي ليلى، فروياه عن عطاء عن النبي ﷺ مرسلا. أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (١٥٣/١، ١٥٤، رقم: ٧): من طريق سفيان، عن ابن جريج. وابن أبي شيبة في «مصنفه»: كتاب الحج، في الرجل يحلق قبل أن يذبح (٥٨٧/٨، رقم: ١٥١٩٢)، ومن طريقه: العقيلي في «الضعفاء» (١٥٤/١، رقم: ٨)، عن ابن نمير، عن ابن أبي ليلى؛ كلاهما (ابن جريج، وابن أبي ليلى)، عن عطاء مرسلا. ورواية ابن جريج عن عطاء مرسلا فيمن ذبح قبل الرمي، وفيمن حلق قبل الرمي، وفيمن حلق قبل الذبح، وفيمن أفاض قبل الرمي، ولفظ رواية ابن أبي ليلى عن عطاء مرسلا: «مَنْ قَدَّمَ مِنْ حَجِّهِ شَيْئًا مَكَانَ شَيْءٍ فَلاَ حَرَجَ».

وقد رجَّحَ القطانُ أنه مرسل، كما سبق في كلام ابن معين، وترك أسامة لأجل وصله عن عطاء، عن جابر ﷺ، وأقره أحمد، وابن معين، والدارقطني، كما تقدم.

وقد توبع أسامة بن زيد على وصل بعض لفظه عن عطاء، تابعه قيسُ بنُ سعد، فأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٣٨/٢٣، رقم: ١٥١٣٣)، والنسائيُّ في «السنن الكبرى»: الأول من المناسك، الذبح قبل الرمي (٢٨٥/٦، رقم: ٤٢٩٦): من طريق حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد به، فيمن ذبح قبل أن يرمي، وفيمن حلق قبل أن يذبح، وعند النسائي زيادة فيمن طاف بالبيت قبل أن يذبح.

وقد دافع يعقوب بن سفيان عن أسامة بن زيد لأجل متابعة قيس بن سعد هذه، فذكر في «المعرفة والتاريخ» (١٨١/٣) رواية أسامة بن زيد، ثم قال: "وكان يحيى القطان أنكر هذا الحديث، فتكلم في أسامة لهذا الحديث، وأسامة عند أهل بلده بالمدينة ثقة مأمون، وكان يجب على يحيى غير ما قال؛ لأن قيس بن سعد قد روى بعض هذا عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ" اهـ.

لكن رواية حماد بن سلمة عن قيس قد ضعفها يحيى القطان أيضا، فهذه المتابعة عنده لا يُعْبَأ بها. وقد ذكر العقيليُّ في «الضعفاء» (١٥٤/١) رواية حماد بن سلمة هذه عن قيس بن سعد، ثم قال: "إلا أن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا عن أبيه، أن يحيى بن سعيد القطان قال: إن كان ما يروي حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد حق فهو! قلت له: ماذا؟ قال: ذكر كلاما، قلت له: ما هو؟ قال: كذاب، قال أبي: يقال: ضاع كتاب حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، فكان يحدثهم من حفظه" اهـ. فالعقيليُّ يميل إلى أن هذه المتابعة لا تقوي رواية أسامة بن زيد. وقد قال البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤٦/٨): "وحَمّادُ بنُ سلمةَ ساءَ حفظُه في آخِرِ عُمُرِهِ،

فالحُفاظُ لا يَحتَجّونَ بما يُخالِفُ فيه، ويَتَجَنَّبونَ ما يتَفَرَّدُ به عن قَيسِ بنِ سَعدٍ خاصَّةً وأَمثالِه" اهـ.

والذي أميل إليه ترجيح الرواية المرسلة، كما ذهب إليه يحيى القطان، وأقره أحمد، وابن معين، والعقيلي، والدارقطني؛ وذلك لأن ابن جريج من أثبت الناس في عطاء، وحديثه مقدم على حديث أسامة بن زيد وقيس بن سعد. روى أبو داود السجستاني، وعبد الله بن أحمد، وصالح بن أحمد، وحرب الكرماني، والفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل: أثبت الناس في عطاء: عمرو بن دينار، وابن جريج؛ زاد الفضل بن زياد: قيل له: فمن تقدم منهما؟ قال: عمرو بن دينار. وفي رواية أبي داود السجستاني: ليس أحد أثبت في عطاء من عمرو بن دينار ثم ابن جريج. انظر: «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (صـ: ٢٢٩، رقم: ٢١٤)، و«مسائل حرب الكرماني» (١٣١٦/٣)، و«العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله بن أحمد (٤٩٦/٢، رقم: ٣٢٧٢، و٢١٩/٣، رقم: ٤٩٥٠، و٢٥٤/٣، رقم: ٥١٢٣)، و«مسائل الإمام أحمد» رواية ابنه صالح (٤٤٣/٢، رقم: ١١٣٣)، و«المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان (٢١/٢). وقال علي بن المديني: ما كان في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج. انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٥٧/٥). وقال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول، وَسُئِلَ عَن قيس بن سعد عَن عَطاء أثبت، أَو ابن جريج عَن عَطاء؟ فَقَالَ: ابن جريج عَن عَطاء أثبت. انظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدورى (١٠١/٣، رقم: ٤١٧)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣٥٧/٥). وروى إسحاق بن منصور، عن ابن معين، وسئل عن ابن جريج أين يقع من قيس بن سعد وعبد الملك بن أبى سليمان؟ قال هو أثبت منهما. وقد تابعه على إرسال الحديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو وإن كان صدوقا سيء الحفظ جدا، كما في «تقريب التهذيب» (صـ: ٤٩٣، رقم: ٦٠٨١)، فإن قيس بن سعد الذي تابع أسامة بن زيد على وصله متكلم في رواية حماد بن سلمة عنه، وهذا منها كما سبق، فتقدم رواية ابن جريج، والله أعلم.

والحديث ثابت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، يقول العقيليُّ في «الضعفاء» (١٢٠/١- طبعة دار ابن عباس) عقب روايته للحديث من طريق أسامة بن زيد -: "وهذا المتن عن النبي ﷺ ثابت بغير هذا الإسناد" اهـ. فمن ذلك ما أخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب الحج، باب ما جاء في أن عرفة كلها موقف (٨٩٣/٢، رقم: ١٤٩/١٢١٨): من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «نَحَرْتُ هَا هُنَا وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَا هُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَا هُنَا وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ».

السبب الثاني: ادعاؤه السماع من سعيد بن المسيب، قال عَمرو بن علي الفلاس: حدثنا يَحيى بن سعيد بأحاديث أسامة بن زيد، ثم تركه، وقال: يقول: سمعتُ سعيد بن المُسَيَّب! على النكرة لما قال.(١)

وقد نقل ابنُ القطان هذا القول، وذكر أنه في كتاب عمرو بن علي الفلاس، ثم عقَّبَ عليه بقوله: "وهذا أمر منكر كما ذكر، فإنه بذلك يساوي شيخه ابن شهاب، وذلك لا يصح له" اهـ.(٢)

وتعقب الحافظ ابن حجر ما ذكره ابن القطان بقوله: "ولم يرد يحيى بذلك ما فهمه عنه؛ بل أراد ذلك في حديث مخصوص، يتبين من سياقه، اتفق أصحاب الزهري على روايته عنه، عن سعيد بن المسيب بالعنعنة وشذ أسامة، فقال: عن الزهري: سمعت سعيد بن المسيب، فأنكر عليه القطان هذا لاغير" اهـ.(٣)

والحق مع ابن القطان فيما ذهب إليه، فقد صرَّح أسامة بن زيد بسماعه من سعيد بن المسيب في رواية واحدة، وهي قول لسعيد، وذكر أنه لم يسمع منه غير هذه الرواية.(٤)

---

(١) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (١٥١/١، ١٥٢، ترجمة رقم: ٢)، و«الكامل» لابن عدي (٢٩٥/٢، رقم: ٢٥١٩).

(٢) انظر: «بيان الوهم والإيهام» (٨٤/٤).

(٣) انظر: «تهذيب التهذيب» (٢١٠/١).

(٤) أخرج هذه الرواية ابنُ أبي شيبة في «مصنفه»: كتاب البيوع والأقضية، في الرجل يشتري من الرجل الشيء، فيستغليه فيرده ويرد معه دراهم (٥٨٥/١٠، رقم: ٢٠٧٩٤)، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ويعقوبُ بنُ سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١٨١/٣)، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ؛ كلاهما (وكيع، وابن وهب)، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى بَعِيرًا فَنَدِمَ الْمُبْتَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَرُدَّهُ، وَيَرُدَّ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمَ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: لاَ بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا الرِّبَا فِيمَا يُكَالُ وَيُوزَنُ، مِمَّا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ. هذا لفظ رواية ابن أبي شيبة عن وكيع، ولفظ رواية يعقوب بن سفيان من طريق ابن وهب: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ

ولأجل هذين السببين ترك القطان الرواية عن أسامة بن زيد بعد أن كان يروي عنه، والجواب عن السبب الأول: أن غاية ما في الأمر أن أسامة أخطأ في هذا الحديث، فوصله عن عطاء، عن جابر ﷺ، والصحيحُ أنه مرسلٌ. ولا يستحق الرجل الترك إذا أخطأ في رواية واحدة، أو أكثر، مالم يفحش ذلك منه، فالخطأ والوهم لا ينفك منهما البشر.

والجواب عن السبب الثاني: أنه لا ينكر تصريح أسامة بن زيد بسماعه من سعيد بن المسيب، وقد أرخ ابن حبان وفاة أسامة بن زيد سنة ثلاث وخمسين ومائة، قال: وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة.(١) واختلف العلماء في وفاة سعيد بن المسيب على أقوال، ورجح الذهبيُّ أنه مات سنة أربع وتسعين.(٢) وعليه فقد أدرك أسامة سعيد بن المسيب، وإذ قد ثبت أنه لم يرو عنه سوى رواية واحدة من قول سعيد، فهذا أمر غير منكر، والله أعلم.

زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: لَا رِبًا إِلَّا فِيمَا كِيلَ أَوْ وُزِنَ، فِيمَا أُكِلَ أَوْ شُرِبَ. قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: لَمْ يَسْمَعْ أُسَامَةُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ وَحْدَهُ مِنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ.

وجاء في «العلل» لابن أبي حاتم (٤٦٤/٥، مسألة رقم: ٢١١٧): "قال أبي: روى ابن وَهْب، عن أُسامة بن زيد، قال: سمعتُ سعيدَ بن المسَيَّب - ولم أسمع منه غيرَهُ - يقول: لاَ ربا إلاَّ فيما يُكال ويُوزن، مما يُؤكل ويُشرب" اهـ.

فقد صرَّح أسامةُ بنُ زيد أو ابنُ وهب بأنه لم يسمع من سعيد بن المسيب سوى هذه الرواية، وهي من قول سعيد، كما رأيت.

وقد قال أبو حاتم الرازيُّ - كما في «العلل» لابنه (٥٦٠/٥، مسألة رقم: ٢١٨٠) -: "وَما أَعلَمُ أُسامَةَ رَوَى عَن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ شَيئًا" اهـ. يعني أنه لم يرو عنه شيئا مرفوعا، فقد ذكر هو نفسه رواية أسامة عن سعيد قوله، كما ذكرته آنفا.

(١) انظر: «ثقات ابن حبان» (٧٤/٦).

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٤٥/٤، ٢٤٦)، و«تاريخ الإسلام» (١١٠٧/٢).

وقد كان القطان متعنتا جدا في نقد الرجال، وتأمل قوله: لَو لم أرو إِلَّا عَن كل من أرضي أَو كلمة نَحْوهَا مَا رويت إِلَّا عَن خَمْسَة.(١) وقال علي بن المديني: إذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن؛ لأنه أقصدهما، وكان في يحيى تشدد.(٢) وقال الذهبيُّ: كان يحيى بن سعيد متعنتا في نقد الرجال، فإذا رأيته قد وثق شيخا، فاعتمد عليه، أما إذا لين أحدا، فتأن في أمره حتى ترى قول غيره فيه، فقد لين مثل: إسرائيل، وهمام، وجماعة احتج بهم الشيخان.(٣) وقال أيضا: مع أن يحيى متعنت جدا في الرجال.(٤)

وقد روى الناس عن أسامة بن زيد واحتملوا حديثه، ولم يترك الرواية عنه سوى القطان، روى الميمونيُّ عن أحمد بن حنبل: وَأُسَامَةُ بنُ زيد عَلَيْهِ عَامُّ النَّاس، قد رووا عَنهُ، إِلَّا يحيى بن سعيد تَركه.(٥) وروى الميمونيُّ عنه أيضا: وَهَذَا أَيْضا يحْتَملهُ النَّاس، إِلَّا أَن يحيى الْقطَّان تَركه.(٦)

ورد يعقوب بن سفيان تضعيف القطان لأسامة، فقال: وكان يحيى القطان أنكر هذا الحديث، فتكلم في أسامة لهذا الحديث، وأسامة عند أهل بلده بالمدينة ثقة

---

(١) انظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (١٨٩/٤، رقم: ٣٨٨٥)، وعنه: ابن عدي في «الكامل» (٣٥٦/٢، رقم: ٣٦٨٣)، وابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» (صـ: ٢٧٠، رقم: ١٦٥٤)، وفي «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (صـ: ٤٣)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (١٤٢/١).
(٢) انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٥١٦/١١).
(٣) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٨٣/٩).
(٤) انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي (١٧١/٢).
(٥) انظر: «العلل ومعرفة الرجال لأحمد» رواية المروذي وغيره (صـ: ٢١٠، رقم: ٣٩٦).
(٦) انظر: «العلل ومعرفة الرجال لأحمد» رواية المروذي وغيره (صـ: ٢٢٥، رقم: ٤٣٥).

مأمون، وكان يجب على يحيى غير ما قال؛ لأن قيس بن سعد قد روى بعض هذا عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ.(١) وقال أيضا: وأما أسامة بن زيد الليثي فقد تكلم فيه يحيى القطان، وأمسك عن حديثه، وهو عند أهل المدينة وأصحابنا ثقة مأمون.(٢) وقال أيضا: وهو ثقة مديني، وكان يحيى غلط عليه، فأمسك عن حديثه، وليس هو كما توهم يحيى.(٣)

وأما ما ورد عن ابن معين، فالذي يظهر أنه عند ابن معين ثقة، وذلك أن أغلب الروايات عنه على توثيقه، كما تقدم، وقد نقل الذهبي توثيق ابن معين له، ثم ذكر أنه جاء عنه: ترك حديثه بأخرة، ثم حكم على هذا القول بالوهم، وأنه من قول يحيى القطان، ثم نقل توثيق ابن معين له من رواية عباس وابن أبي مريم ثم عقب على ذلك بقوله: فابن معين حسن الرأي في أسامة.(٤)

وأما تضعيف أحمد له، فقد ضعف أحمد روايته عن نافع، وذكر لابنه أنه لو تدبر حديثه لوجد فيه النكرة، وذكر أحمد أيضا اضطراب حديثه، وضعفه عموما بقوله: ليس بشيء. والظاهر أنه كان عند أحمد ضعيفا، وقد فسر كلامه بأن في حديثه نكرة، وأيضا هو عنده يضطرب في حديثه. والنكارة عند أحمد كانت تطلق

---

(١) انظر: «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان (١٨١/٣)، وروى البيهقي عنه الجزء الأول في «السنن الكبير» (٤٨٤/١٠، عقب حديث رقم: ١٠٣٢٤)، وفي «السنن الصغير» (٢١٥/٢، رقم: ١٧٨٨).
(٢) انظر: «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان (٤٣/٣).
(٣) انظر: «المعرفة والتاريخ» ليعقوب بن سفيان (٢٣٤/٣).
(٤) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٣٤٣/٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي(٢٤/٤).

على معان، منها الخطأ، ومنها: تفرد من لا يحتمل تفرده عنده بما روى.[1] والتفرد ليس خطأ، وإنما مظنة الخطأ، فأحمد يخشى من تفرد من لا يحتمل تفرده ويخاف أن يكون أخطأ في حديثه، لا أنه تحقق عنده خطؤه، فالظاهر أن أسامة وهم في بعض الروايات، وتفرد بروايات أخرى أنكرها عليه أحمد، لأنه عنده ليس في وزن من يحتمل تفرده. وأما ما ذكره من اضطراب حديثه، فلعله من الرواة عنه، وغير أحمد ممن يقاربه في الإمامة والنقد كابن معين وعلي بن المديني كان حسن الرأي في أسامة، ولم يكن عنده فاحش الخطأ، وأما الأوهام، فنعم، ولذا انحط حديثه عند بعضهم عن رتبة الثقة.

وأما ما جاء عن أبي حاتم الرازي، فأبو حاتم ممن وصف بأنه متعنت في نقد الرجال، يقول الذهبي: إذا وثق أبو حاتم رجلا فتمسك بقوله، فإنه لا يوثق إلا رجلا صحيح الحديث، وإذا لين رجلا، أو قال فيه: لا يحتج به. فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحد، فلا تبن على تجريح أبي حاتم، فإنه متعنت في الرجال، قد قال في طائفة من رجال (الصحاح): ليس بحجة، ليس بقوي، أو نحو ذلك.[2]

وما جاء عن النسائي في حق أسامة، فالراجح عن النسائي كما تقدم أنه قال فيه: ليس بالقوي، ومفاد هذا أنه ليس في الدرجة العليا من الثقة.

وكلام ابن سعد والبرقي فيه غير مفسر، والظاهر أنه من جهة حفظه.

---

(١) يقول الحافظُ ابنُ حجر في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٦٧٤/٢): "أطلق الإمام أحمد والنسائي وغير واحد من النقاد لفظ المنكر على مجرد التفرد، لكن حيث لا يكون المتفرد في وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عاضد يعضده" اهـ.

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٦٠/١٣).

وأما عن تضعيف ابن حزم ففيه تعنت، والظاهر من كلامه أنه لم يكن على معرفة كاملة بأسامة بن زيد، فقد ضعفه جدا في موضع، ونقل في موضع آخر الاتفاق على أنه ضعيف، لا يحتج بحديثه. ولم أجد من ضعفه جدا غيره، وأيضا فالعلماء مختلفون في توثيقه وتضعيفه، ولم يتفقوا على تضعيفه، كما ذكر، فدعوى الاتفاق منقوضة، فالظاهر أن ابن حزم لم يكن على دراية واطلاع كامل بأقوال العلماء في أسامة.

وأما الكلام في روايته عن نافع والزهري:

فقد تكلم أحمد في روايته عن نافع، وكذا جعله النسائي في الطبقة الثامنة من أصحاب نافع، إشارة إلى ضعف روايته عنه، وهو عند أحمد ضعيف في نافع وغيره، وعند النسائي فيه لين عموما، كما تقدم، وقد جعله علي بن المديني في الطبقة الخامسة من أصحاب نافع، وقدمه على الليث بن سعد في نافع، كما تقدم، فهو حسن الحديث في نافع.

وأما تضعيف روايته عن الزهري، فقد تقدم أن الذهليّ ذكره في الطبقة الثانية من الرواة عن الزهري، وهي طبقة الضعفاء عنده، كما ذكر العقيلي، وقد تقدم أن ابن رجب نقل عن عثمان الدارمي عن ابن معين ذكر أنه في الزهري لا بأس به. وأما ما سبق أيضا عن ابن بشكوال أن له رواية منكرة عن الزهري، فهذا لا يفيد تضعيف روايته عن الزهري مطلقا، وإنما يفيد تضعيف هذه الرواية فقط.

وبالجملة، فقد تبين من خلال ما سبق أنه لم يقدح في أسامة من ناحية العدالة، وإنما تكلم من تكلم فيه من ناحية حفظه، وفي مثل ذلك يختلف النقاد. فمن ضعفه رأى أن أوهامه كثيرة، ومن وثقه رأى أن أوهامه تحتمل، ومن حسن حديثه رأى أنه لا يبلغ درجة الثقة لأوهامه، ولا ينزل إلى درجة الضعيف، لأنه غير فاحش الخطأ، وهذا هو الأقرب.

خلاصة حاله:

بعد النظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل، والجمع والتوفيق بينها، أرى أن أسامة بن زيد الليثي صدوق، يخطئ إذا حدث من حفظه، وهو صحيح الكتاب، وحديثه من قبيل الحسن، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. وبعد،

فبعد دراسة حال الراوي أسامة بن زيد الليثي، وتتبع أقوال أئمة الجرح والتعديل، والنظر والتوفيق بينها، يمكن استخلاص النتائج التالية.

١- إن علوم السنة النبوية من أجل العلوم وأشرفها وأعظمها منزلة ومكانة بعد كتاب الله عزوجل؛ وذلك لأن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي.

٢- قيَّض الله للسنة النبوية جهابذة من علماء الجرح والتعديل، أفنوا أعمارهم وأوقاتهم في حفظها، فتتبعوا رواتها، وفحصوا أحوالهم وفق قواعد علمية وضوابط منهجية رصينة.

٣- الغرض الأساسي من دراسة تراجم الرواة ومعرفة أحوالهم من ناحية العدالة والضبط هو معرفة ما يقبل من الأحاديث مما يرد منها، فيقبل ما كان راويه عدلا ضابطا، ويرد ما سوى ذلك.

٤- كلام النقاد في الرواة قائم على الاجتهاد وقوة المعرفة بالراوي.

٥- لم أجد خلافا بين أهل العلم في اسم أسامة بن زيد الليثي ونسبه، وكذا نسبته، وكنيته، فهو هو أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، مات سنة (١٥٣هـ).

٦- كان أسامة بن زيد من كبار علماء المدينة، وروى عنه جمع غفير، وجُلّ شيوخه الذين أخذ عنهم ثقات، وكذا كان أغلب تلاميذه الذين انتفعوا بعلمه من الثقات.

٧- روى أصحاب الكتب الستة لأسامة بن زيد في كتبهم، وكان مجموع تلك الروايات في الكتب الستة (٨٧) رواية.

٨- أخرج البخاري لأسامة بن زيد في الصحيح تعليقًا، فاستشهد به، ولم يحتج بحديثه، والذي يظهر أن البخاري ترك الاحتجاج به لأنه وردعن ابن القطان أنه تركه.

٩- أخرج مسلم لأسامة أيضا، لكن في باب الشواهد والمتابعات.

١٠- بعد تتبع أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي وجدته مختلف فيه، فهناك من الأئمة من وثقه، وآخرون ذكروه في كتبهم المعنية بالثقات، وبعضهم نص على أنه صدوق، أو لا بأس به، ولم يرض بإطلاق التوثيق له، ومنهم من ضعفه.

١١- من خلال النظر في أقوال ابن معين في أسامة، نجد أنه اختلفت الروايات عنه، والظاهر من مجموع الروايات عنه أنه كان حسن الرأي في أسامة، كما قال الذهبي.

١٢- تبين من النظر فيما ورد عن يحيى القطان، وكذا من كلام الأئمة أن القطان ترك الرواية عن أسامة بن زيد لسببين:

- الأول: أنه روى عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ حديثا، ويرى القطان أنه أخطأ في وصله بذكر جابر ﷺ فيه، وأن الصحيحُ في هذا الحديث أنه عن عطاء مرسلا، ليس فيه جابر ﷺ. وترك

حديث أسامة لأنه أخطأ في هذا الحديث نوع من التعنت، فالوهم والخطأ لا يسلم منهما بشر.

- والثاني: ادعاؤه السماع من سعيد بن المسيب. وقد تبين أن أسامة قد أدرك زمان ابن المسيب، فليس بمنكر أن يكون سمع منه، لا سيما وهو أثر واحد، وقد صرح أسامة أنه لم يسمع من ابن المسيب غيره.

١٣- من أئمة الجرح والتعديل من وُصِفَ بالتعنت في نقد الرجال، كيحيى بن سعيد القطان، وأبي حاتم الرازي.

١٤- التحذير الشديد من الاعتماد في الحكم على الراوي بالجرح بدون دراسة أقوال العلماء ونقدها، ولا يمكن الوصول لحقيقة الراوي إلا بتحقيق الأقوال، والبحث عنها في منشأها لبيان صوابها من خطئها.

١٥- اختلف العلماء في تحديد طبقة أسامة في أصحاب نافع، وكذا الزهري، والراجح أنه حسن الحديث عنهما.

١٦- لم يطعن أحد من العلماء في أسامة من ناحية العدالة، وكل ما قيل فيه من ناحية سوء الحفظ.

١٧- خلاصة القول في أسامة بن زيد الليثي بعد استعراض كلام الأئمة النقاد ومناقشتها أنه صدوق يخطئ إذا حدث من حفظه، وهو صحيح الكتاب، وحديثه من قبيل الحسن.

التوصيات:

١- أوصي نفسي وأخواني الباحثين من طلاب العلم بضرورة دراسة الرواة الذين وقع فيهم الخلاف بين الأئمة، والعناية بهذا الجانب تحقيقًا وبحثًا.

٢- العناية بدراسة قواعد الأئمة في الترجيح بين الأقوال المختلفة للعلماء في الراوي، وكذا للعالم الواحد في الراوي.

٣- دراسة درجات أئمة الجرح والتعديل من ناحية التعنت والتساهل، ومعرفة المتعنت منهم من المتساهل، ومحل الاستشهاد بذلك عند دراسة الرواة.

٤- إدخال كتب التراجم والرجال والتواريخ وكل ما يفيد في تراجم الرجال، المطبوع منها والمخطوط في برامج الحاسب الآلي كالمكتبة الشاملة وغيرها، لتيسير الاستفادة من هذه الكتب، والوقوف على فوائدها وكنوزها الدفينة.

وهذا ما ظهر لي من خلال هذا البحث، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خلل وتقصير فمني ومن الشيطان.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

المصادر والمراجع

١- الإصابة في تمييز الصحابة. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (المتوفي:٨٥٢هـ)، تحقيق : علي بن محمد البجاوي. ط١ (بيروت -دار الجيل - ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م).

٢- الأعلام. خير الدين الزركلي (المتوفي:١٣٩٦هـ). ط١٢ (لبنان-بيروت-دار العلم للملايين -١٩٩٧م).

٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (المتوفي:٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان. ط١ (لبنان-بيروت -دار الكتب العلمية- ٢٠١١م).

٤- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، تحقيق: مجموعة من الباحثين بالجامعة الإسلامية. ط١ (السعودية - الرياض- دار العاصمة - ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

٥- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ابن القطان الفاسي، تحقيق: الحسين آيت سعيد. ط١ (الرياض - دار طيبة - ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

٦- تاريخ ابن معين "رواية الدوري". أبو زكريا يحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط١ (مكة المكرمة - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م).

٧- تاريخ ابن معين "رواية عثمان الدارمي". أبو زكريا يحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف. (دمشق -دار المأمون للتراث - ١٤٠٠هـ).

٨- تاريخ أسماء الثقات. أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ (المتوفي:٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي. ط١ (الكويت – الدار السلفية – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

٩- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط١ (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

١٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط١ (بيروت – دار الغرب الإسلامي – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م).

١١- التاريخ الأوسط. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (المتوفي:٢٥٦هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد. ط١ (الرياض-مكتبة الرشد-١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

١٢- التاريخ الكبير "المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثاني". أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (المتوفي:٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي. ط١ (القاهرة-الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م).

١٣- التاريخ الكبير. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي. (بيروت- دار الكتب العلمية).

١٤- تاريخ بغداد. أبو بكر الخطيب البغدادي أحمد بن علي، تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط١ (لبنان-بيروت -دار الغرب الإسلامي -١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

١٥- تاريخ دمشق. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي؛ العروف بابن عساكر. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. ط١ (بيروت – دار الفكر – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م).

١٦- تحرير تقريب التهذيب. بشار عواد المعروف والشيخ الأرناؤوط. (بيروت: لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م).

١٧- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. شمس الدين السخاوي، تحقيق: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. ط١ (المدينة المنورة -١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
١٨- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج "على ترتيب المنهاج للنووي". أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد بن الملقن الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني. ط١ (مكة المكرمة-دار حراء-١٤٠٦هـ).
١٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (الرياض-دار طيبة).
٢٠- تذكرة الحفاظ. أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (المتوفي:٧٤٨هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات. ط١ (بيروت - دار الكتب العلمية-١٤١٩هـ).
٢١- تقريب التهذيب. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (المتوفي:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة. ط٤ (حلب-سوريا-دار الرشيد - ١٤١٨ هـ - ٩٩٧م).
٢٢- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني. ط١ (الرياض- أضواء السلف -١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م).
٢٣- تهذيب التهذيب. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (المتوفي:٨٥٢هـ). ط١ (بيروت-دار الفكر - ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).
٢٤- تهذيب الكمال. أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي (المتوفي:٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف. ط١ (لبنان-بيروت - دار الكتب العلمية - ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م).
٢٥- الثقات. أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (المتوفي:٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.ط١ (دار الفكر - ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥م).

٢٦- الجامع الصحيح المختصر. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (المتوفي:٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى بن ديب البغا. ط٣ (بيروت -دار ابن كثير - اليمامة - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
٢٧- الجامع الصحيح أو سنن الترمذي. أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (المتوفي:٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد بن محمد بن شاكر وآخرين. (بيروت -دار إحياء التراث العربي).
٢٨- الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل" رواية المروذي وغيره". أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصى الله بن محمد عباس.ط١ (الهند-بومباي-الدار السلفية-١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٢٩- الجرح والتعديل. أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي (المتوفي:٣٢٧هـ). ط١ (لبنان-بيروت -دار الكتب العلمية - ١٣٧١هـ-١٩٥٢م).
٣٠- جواب أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل. أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (حلب-مكتب المطبوعات الإسلامية).
٣١- الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (المتوفي:٤٥٨هـ)، تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال. ط١ (القاهرة-جمهورية مصر العربية-الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة - ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م).
٣٢- الدراية في تخريج أحاديث الهداية. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفي:٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن هاشم اليماني المدني، (بيروت - دار المعرفة).

٣٣- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفي: ٧٤٨هـ)، تحقيق وتعليق: حماد بن محمد الأنصاري. ط ٢ (مكة المكرمة- مكتبة النهضة الحديثة).
٣٤- السنن الصغرى. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (المتوفي: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد بن ضياء الرحمن الأعظمي. ط١ (المدينة المنورة -مكتبة الدار -١٤١٠هـ).
٣٥- السنن الكبرى. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (المتوفي:٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد بن عبد القادر عطا.ط٣ (مكة المكرمة - مكتبة دار الباز - ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).
٣٦- السنن الكبرى. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفي:٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد الغفار بن سليمان البنداري، وسيد بن كسروي. ط١ (بيروت -دار الكتب العلمية - ١٤١١هـ- ١٩٩١م).
٣٧- سنن النسائي=المجتبى.
٣٨- السنن. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (المتوفي:٢٧٥هـ)، تحقيق: عزت بن عبيد الدعاس, وعادل السيد. ط١ (لبنان-بيروت ,دار ابن حزم - ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
٣٩- السنن. أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (المتوفي:٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد بن فؤاد بن عبد الباقي.ط١ (بيروت -دار الفكر-١٤٣٥-٢٠١٤م).
٤٠- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين. أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفي:٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط١ (المدينة المنورة- مكتبة الدار -١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م).

٤١- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. أحمد بن حنبل الشيباني (المتوفي:٢٤١هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور. ط١ (المدينة المنورة - مكتبة العلوم والحكم - ١٤١٤هـ).
٤٢- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري. ط١ (المدينة المنورة - الجامعة الإسلامية - ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).
٤٣- سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط١ (الرياض -مكتبة المعارف - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
٤٤- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني. أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، (المتوفى: ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر. ط١ (الرياض-مكتبة المعارف-١٤٠٤هـ).
٤٥- سير أعلام النبلاء. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفي:٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي. ط١١ (مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
٤٦- شرف أصحاب الحديث. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفي:٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد سعيد خطي اوغلي. (أنقرة- دار إحياء السنة النبوية).
٤٧- صحيح ابن حبان (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها). أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (المتوفي:٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد علي سونمز، وخالص آي ديمير. ط١ (بيروت -دار ابن حزم - ١٤٣٣هـ- ٢٠١٣م).
٤٨- صحيح البخاري= الجامع الصحيح المختصر.

٤٩- صحيح مسلم. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفي:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد بن فؤاد بن عبد الباقي. (بيروت- دار إحياء التراث العربي).
٥٠- الضعفاء والمتروكون. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي.ط١ (بيروت-دار الكتب العلمية-١٤٠٦هـ).
٥١- الضعفاء والمتروكين. أبوعبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفي:٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط١ (حلب - دار الوعي - ١٣٩٦هـ).
٥٢- الضعفاء. أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: مركز البحوث وتنقية المعلومات بدار التأصيل. ط١ (مصر - دار التأصيل - ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).
٥٣- طبقات الشافعية الكبرى. لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: محمود بن محمد الطناحى وعبد الفتاح بن محمد الحلو. ط٢ (هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ).
٥٤- الطبقات الكبرى "القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم". أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (المتوفي:٢٣٠هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور. ط٢ (المدينة المنورة - مكتبة العلوم والحكم - ١٤٠٨هـ).
٥٥- الطبقات الكبرى. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري. تحقيق: د. علي محمد عمر. ط١ (القاهرة- مكتبة الخانجي - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

٥٦- علل الحديث. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد، ود. خالد الجريسي. ط١ (الرياض – الحميضي – ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م).
٥٧- العلل ومعرفة الرجال "برواية عبد الله بن أحمد". أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني الحنبلي (المتوفي:٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن ومحمد عباس.ط١ (بيروت- لبنان- المكتب الإسلامي – ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م).
٥٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (المتوفي:٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب. (بيروت- دار المعرفة).
٥٩- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي. ط١ (مصر-مكتبة السنة-١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).
٦٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي (المتوفي:٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة. ط١ (جدة – دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علو – ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م).
٦١- الكامل في ضعفاء الرجال. أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (المتوفي:٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي. ط٣ (بيروت – دار الفكر – ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م).

٦٢- لسان العرب. أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين. ط٣ (بيروت-دار صادر-١٤١٤هـ).
٦٣- المتفق والمفترق. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفي:٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي. ط١ (دمشق-دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع-١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
٦٤- المجتبى من السنن.أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفي:٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط٢ (حلب - مكتب المطبوعات الإسلامية -١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).
٦٥- المحلى بالآثار. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ). (بيروت-دار الفكر).
٦٦- المدخل إلى الصحيح. أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري (المتوفي:٤٠٥هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي. ط١ (بيروت - دار إحياء التراث العربي - ١٤١٧هـ ١٩٩٦م).
٦٧- مسائل الإمام أحمد بن حنبل "رواية ابنه أبي الفضل صالح" (المتوفي:٢٦٦هـ)، تحقيق ودراسة وتعليق: د. فضل الرحمن دين محمد. ط١ (الهند-دلهي-الدار العلمية - ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٦٨- مسائل حرب الكرماني. أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (المتوفى: ٢٨٠ هـ)، إعداد: فايز بن أحمد بن حامد حابس (جامعة أم القرى-رسالة: دكتوراة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - إشراف: فضيلة الشيخ الدكتور حسين بن خلف الجبوري-١٤٢٢هـ).
٦٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل. الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (المتوفي:٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون،

إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط١ (مؤسسة الرسالة-١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م).
٧٠- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي.ط١ (المدينة المنورة- مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة- ٢٠٠٩م).
٧١- المصنف في الأحاديث والآثار. أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (المتوفي:٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال بن يوسف الحوت.ط١ (الرياض - مكتبة الرشد - ١٤٠٩هـ).
٧٢- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفي:٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم بن عبد العظيم. ط١ (السعودية - المدينة المنورة - مكتبة الدار - ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).
٧٣- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح. عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر. (بيروت –دار الفكر المعاصر -١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).
٧٤- المعرفة والتاريخ. أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (المتوفي:٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط١ (بيروت -مؤسسة الرسالة - ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م).
٧٥- المعين في طبقات المحدثين. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفي:٧٤٨هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد.ط١ (الأردن-عمان-دار الفرقان-١٤٠٤هـ).
٧٦- المغني في الضعفاء. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفي:٧٣٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر. (دار الوعي: حلب).
٧٧- مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث.
٧٨- مقدمة الفتح = هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري.

٧٩- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. ط١ (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
٨٠- المهذب في اختصار السنن الكبير. أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عُثمان الذّهَبيّ الشَّافعيّ (المتوفي: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلميِ، بإشراف أبي تَميم يَاسر بن إبراهيم. ط١ (دار الوطن للنشر-١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
٨١- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق وتعليق: حمدي عبد المجيد السلفي، وصبحي السيد جاسم السامرائي. ط٢ (المملكة العربية السعودية-الرياض-مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
٨٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي.ط١ (لبنان-بيروت-دار المعرفة للطباعة والنشر-١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).
٨٣- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي. جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة. ط١ (لبنان-بيروت- مؤسسة الريان للطباعة والنشر – السعودية-جده- دار القبلة للثقافة الإسلامية-١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
٨٤- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري. أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (المتوفي:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد بن فؤاد بن عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب. (بيروت - دار المعرفة – ١٣٧٩هـ).
٨٥- الوافي بالوفيات. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي بن مصطفى (بيروت - دار إحياء التراث - ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

فهرس محتويات البحث

مقدمة ٩٧٩
أهمية البحث وأسباب اختياره: ٩٨٤
مشكلة البحث: ٩٨٤
أسئلة البحث: ٩٨٥
أهداف البحث: ٩٨٥
الدراسات السابقة: ٩٨٦
حدود البحث: ٩٩٣
منهج البحث: ٩٩٤
خطة البحث: ٩٩٦
المبحث الأول: ترجمة أسامة بن زيد ٩٩٧
المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته. ٩٩٧
المطلب الثاني: شيوخه. ٩٩٧
المطلب الثالث: تلاميذه ١٠٠٣
المطلب الرابع: طبقته ١٠٠٦
المطلب الخامس: وفاته ١٠٠٧
المطلب السادس: من أخرج له من أصحاب الكتب الستة. ١٠٠٨
المبحث الثاني: أقوال الجرح والتعديل في أسامة بن زيد، ومدى اعتبارها عند النقاد ١٠١١
المطلب الأول: أقوال الأئمة المعدلين: ١٠١١
المطلب الثاني: أقوال الأئمة المجرحين: ١٠١٧
المطلب الثالث: مناقشة أقوال النقاد، وبيان القول الراجح. ١٠٢٣
الخاتمة ١٠٣٥
التوصيات: ١٠٣٨
المصادر والمراجع ١٠٣٩
فهرس محتويات البحث ١٠٥٠